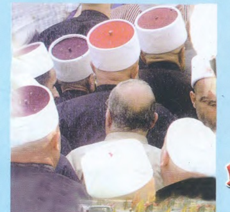
صاحب تفسير "في ظلال القرآن"

المجاهد الشهيد "سيد قطب" كيف أعدم، ولماذا؟

البلاغ

العدد / ١٥٧١ الأحد ٢٨ رمضان ١٤٢٤هـ / ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٣م / السنة ٣٤
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ١٠٠ ريالا - الأردن ١٠٠٠ فلس

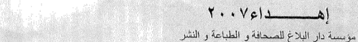


علماء أمتنا اليوم أين هم من العالم "العز بن عبدالسلام"؟!

إسرائيل لاتريد سلام الشجعان ولا سلام الجبناء!!

شعوبنا الإسلامية لماذا الانتظار؟!

مصر: هل يتراجع مجمع البحوث الإسلامية عن مصادرة الكتب وحجب النشر؟

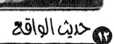


إهداء ٢٠٠٧
مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
دولة الكويت





شعوبنا الإسلامية لماذا الانتظار؟!


١٢ حديث الواقع





المعسكر العالمي لطلاب العالم الإسلامي وملتقى الحرمين الطلابي العالمي الأول

طالب بالتصدي لحملات التشويه، وبناء الشخصية الإسلامية للشباب

١٦ رسالة القاهرة

إسرائيل لا تريد سلام الشجعان ولا سلام الجبناء

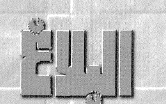
٢٠ قضايا سياسية



علماء أمتنا اليوم أين هم من العالم "العز بن عبدالسلام"؟!


٢٨ الرأي الآخر

من الأبواب الثابتة



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

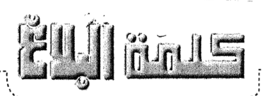
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



وداعاً رمضان

ما أسرع ذهاب الوقت، وما أسرع مرور الزمن وما أصعب استغلال الوقت، وما أسهل تضييعه بالأمس أهلّ علينا رمضان، واليوم نودعه كأننا لم نلبث إلاّ ليلة أو ضحاها؛ لقد مرّ علينا شهر رمضان كلمح البصر وبسرعة البرق وأضعاف سرعة الصوت. فطوبي لمن أحسن الإعداد والتخطيط والتنظيم لشهر رمضان، وتعساً لمن فرط في ساعة من أيامه ولياليه.

وطوبي لمن تشبه بالملائكة في العبادة، وويل لمن جعل همّه في رمضان مأكله ومشربه، وطوبي لمن جعل الليل في رمضان للتعبد والقيام والدعاء وقراءة القرآن، وتعساً لمن جعله للسهر واللهو واللغو.

لاتزال شريحة من عامة المسلمين تعاني من الجهل بفريضة الصيام، فلا يقدرون رمضان حق قدره، ولايعظمون شعائره، ولايعرفون سننه وحكَمه ولا أحكامه، وإلاّ لَمَا غمض لهم جفن ولا ارتاح لهم بال، حتى يَعطوا رمضان حقه.

رمضان يعود كل عام، ولكن بني آدم هو الذي لايعود. فكم من صديق أو قريب كان معنا في شهر رمضان السنة الماضية، ونحن نفتقده معنا هذا العام، وكم من عزيز وحبيب سوف نفتقده بيينا رمضان القادم. أناسٌ كانوا معنا على ظهر الأرض في شهر رمضان الماضي، وهم في بطنها رمضان هذا، وهذا حال الدنيا.

واحسرتاه على من أدرك رمضان ولم يغفر له، وياحسرتاه على من أدرك رمضان ولم يدرك ليلة القدر، وياحسرتاه على من أدرك رمضان ولم تعتق رقبته من النار. فاللهم تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

نبتهل إلى اللطيف الخبير أن يبلّغنا رمضان العام القادم، وأن أن يبلغنا إياه أعواماً مديدة وسنين طويلة، إنه القادر على ذلك.

تنظمه صحيفة الوطن

الشيخ صباح الأحمد يرعى مؤتمر «دور الجماعات الإسلامية في الإصلاح السياسي»



• الشيخ صباح الأحمد

تحت رعاية سمو رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، تنظم دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر بالتعاون مع معهد «كارنيجي» للسلام الدولي في أمريكا مؤتمراً حول دور الجماعات الإسلامية في الاصلاح السياسي في الشرق الأوسط، خلال الفترة من ٦ إلى ٨ ديسمير المقبل في الكويت.

وقال «محمد عبدالقادر الجاسم» رئيس تحرير صحيفة الوطن: إن أهمية هذا المؤتمر تكمن في أنه يتزامن مع نقاش يجري حالياً في الولايات المتحدة وفي الدول العربية، حول الديمقراطية في الشرق الأوسط، والدور الذي تلعبه الجماعات الإسلامية في الجهود، التي تبذل نحو تحقيق الانفتاح السياسي.

وأشار الجاسم إلى أن هذا النقاش ينقسم الرأي فيه بين من يرى حتمية مشاركة تلك الجماعات في مشروع الإصلاح السياسي، على اعتبار التأييد الذي تحظى به بين الناس، وبين من يرى ان تلك الجماعات ستستغل الديمقراطية ومن ثم احتكار السلطة، مضيفاً: إن هذا المؤتمر سيحظى بمشاركة واسعة من مفكرين وسياسيين وأكاديميين من مصر، والسعودية، واليمن، وتونس، والبحرين، والعراق، ولبنان، والأردن، والكويت، وأمريكا، وبريطانيا، وفرنسا.

وزير الطاقة: لن نتخلى عن العمل الخيري الكويتي مهما كانت الضغوط

• الشيخ احمد الفهد

أكد وزير الطاقة الشيخ «أحمد الفهد» على أنه مهما كان الضغط الإعلامي والإرهاب الفكري على العمل الخيري، فلن تتخلى الكويت عن بصماتها الخيرية، وستبقى داعمة لكل عمل خيري حقيقي.

وأضاف الشيخ «أحمد الفهد» في تصريح لمجلة «الكويت في شهر»، التي يصدرها المركز الإعلامي الكويتي في القاهرة: إن الأعمال الموصوفة بأنها أعمال إرهابية أو أعمال لا تمت للإنسانية بصلة، هي أعمال لايرضى عنها أحد، وان الكويت بشهادة الجميع ثبتت براءة مؤسساتها الخيرية من أي شوائب أو ارتباطات إرهابية.

وكانت المجلة نقلت مشاعر الفرحة العميقة في قلوب أهالي محافظة البحيرة بمناسبة افتتاح عدد من المشروعات الخيرية، التي تبرع بها أهالي الخير من الكويت تحت إشراف المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية في القاهرة، وتأكيدهم على أن الشعب الكويتي شعب خير يسعى إلى تحقيق التكافل بين شعوب الأمة الإسلامية.

بيت الزكاة يكفل ٤٥٠ يتيماً سورياً من أصل ١٠٠٠

بيت الزكاة

ثمن «صلاح الدين كفتارو» المدير العام لمجمع الشيخ «احمد كفتارو» عالياً موقف دولة الكويت «أميرا وحكومة وشعباً»، لما تقدمه من عمل خيري في المجتمعات العربية والإسلامية.

وقال: كان لنا الشرف الكبير بأن يقدم لنا بيت الزكاة الكويتي بعض المنح لإدارة الأيتام في مجمعنا. وأضاف: إن عدد الأيتام الذين كفلهم بيت الزكاة الكويتي، بلغ ٤٥٠ يتيماً ويتيمة، علماً بأن مجموع الأيتام يبلغ ألف يتيم ويتيمة بالمجمع «وهذا ليس مستغرباً من الكويت وشعبها».

وتابع قائلاً: لذلك نحن نقول إننا مع الكويت في مواقفها الحكومية والشعبية وما يتعلق بسيادتها على أرضها، ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يجنبها كل مكروه وكل سوء».

وأوضح أن كفالة بيت الزكاة الكويتي لـ ٤٥٠ يتيماً ويتيمة من أصل ١٠٠٠، أي نصف العدد تقريباً «هي مكرمة كبيرة نكنها ونحترمها وننشرها بين الناس لأن نبينا عليه الصلاة والسلام قال: «من لايشكر الناس لم يشكر الله».

استعداد لافتتاح معرض الكتاب

المالك: الكويت ساحة لحرية الرأي والكلمة؛ ولكن لا نقبل بدخول الكتب التي تمس قيم المجتمع وعقيدته

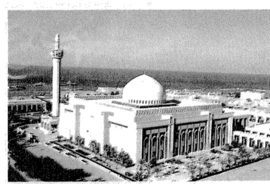


• الشيخ: فيصل المالك

قال وكيل وزارة الإعلام الشيخ «فيصل المالك»: إن «معرض الكتاب المزمع إقامته في شهر ديسمبر المقبل، سوف يتيح للمواطنين والمقيمين الاطلاع على مختلف أنواع المطبوعات العربية، التي ستكون في متناول يد القارئ، من خلال المعرض الذي يشارك فيه العديد من دور النشر والمطبوعات، وأن الكويت هي ساحة ثقافية واجتماعية كبيرة تتميز بالحرية والديمقراطية، مما يتيح للمواطن فرصة للتزود بالمعرفة والثقافة».

وأشار «المالك» إلى وصول أول شحنات الكتب إلى ادارة المطبوعات والنشر بالوزارة؛ من أجل ترخيصها لكي تكون هذه الكتب جاهزة في يوم افتتاح المعرض. مضيفاً: إن «مراقبة الكتب تأتي ضمن ضوابط قانون المطبوعات الكويتية، حيث إننا لا نمنع أي كتاب يكون محوره وإطاره ضمن القانون، بل إننا نرى أن من المصلحة عدم السماح للكتب التي تمس قيم المجتمع وعقيدته».

٧٠ ألف مصل أحيوا ليلة القدر في المسجد الكبير



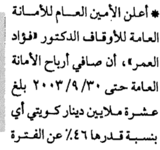
منذ دخول الشهر الكريم ليلة العشرين شهد مسجد الدولة الكبير توافدا كثيفاً للمواطنين والمقيمين، لأداء صلاة القيام كعادتهم في رمضان من كل عام.

وتزايدت أعداد المصلين مع توالي الليالي العشر الأواخر، حيث وصلت الذروة ليلة السابع والعشرين من رمضان تحسباً بأن هذه الليلة هي ليلة القدر التي وصفها القرآن الكريم، بأنها خير من ألف شهر. حيث بلغ عدد المصلين في المسجد إلى ٧٠ ألف مصل. واستعداداً لاستيعاب هذا العدد الكبير من المصلين بدأت إدارة مسجد الدولة الكبير ترتيباتها منذ وقت مباشر، إذ تم تعزيز قاعات المسجد بخيم إضافية، وبالاستعانة بالمتطوعين لمساعدة وخدمة المصلين، إضافة إلى قيام وزارة الداخلية بتنظيم حركة السير والمرور في محيط المسجد.

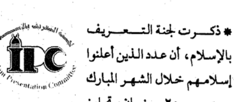
ويلاحظ أن تنظيم حركة الدخول إلى المسجد والخروج منه في رمضان الحالي أكثر تنظيماً من الأعوام السابقة.

سلة أخبار





* أعلن الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف الدكتور «فؤاد العمر»، أن صافي أرباح الأمانة العامة حتى ٣٠/٩/٢٠٠٣ بلغ عشرة ملايين دينار كويتي أي بنسبة قدرها ٤٦٪ عن الفترة المقابلة من العام الماضي.



* ذكرت لجنة التعريف بالإسلام، أن عدد الذين أعلنوا إسلامهم خلال الشهر المبارك وحتى يوم ٢٠ رمضان، تجاوز ٢٦٣ مهتدياً من مختلف الجنسيات، وكان ذلك بفضل دعم الخيرين من أهل هذا البلد لأنشطة اللجنة.

* انتهت وزارة الداخلية من تركيب شبكة رادارية متكاملة في جميع الجزر، تضم كاميرات مرتبطة بغرفة عمليات مركزية قادرة على رصد أي تحركات حول الجزر وداخلها، وسيبدأ تشغيل الكاميرات مطلع العام المقبل، وسيتحكم ذلك في السيطرة الكاملة على جميع الحدود الإقليمية البحرية والحيلولة دون حدوث أي محاولات تسلل إلى داخل الكويت.

* تستعد وزارة الصحة لتنظيم الخدمات الصحية المتكاملة لحجاج بيت الله الحرام، حيث بدأ مدير الإدارة الطبية وأمين عام بعثة الحج الكويتية د. «محمد الشرهان»، بمراجعة الطلبات المقدمة من الأطباء والتمريض والفنيين والمسعفين والإداريين للانضمام لبعثة الحج.

الأمير نايف: لاحوار مع المتشددين ونتساهل مع من يسلم نفسه



أعلن وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز، أن المملكة العربية السعودية، ستكون متساهلة مع المتشددين، الذين شاركوا في التفجير الانتحاري، الذي وقع في الرياض الشهر الحالي، إذا نددوا بالعنف وسلموا أنفسهم.

وقال الأمير نايف: «أريد أن أبين نقطة سبق أن قلتها، ولكن أريد أن أقولها، وهو من سلم نفسه أو سلمه والده أو أقرباؤه، ستخفف عليه العقوبة إذا كان مشتركاً بالفعل».

واستطرد «اما من كان على التوجه نفسه، ولكنه لم يشارك واتى للجهات الأمنية يسلم نفسه، واعترف بهذا، ورجع عن الخطأ، وتعاون مع الجهات، فهذا لن يعاقب بأي حال من الأحوال.

«إن من أتى تائباً مستنكراً لما هو عليه، ومتعاوناً بما يعرف عن هذه الفئات، نأمل أنه سيكون مواطناً صالحاً بإذن الله».

وأضاف: «نحن مستهدفون، وللأسف وجدوا من يستهدفونه من شبابنا أو من بعض مواطنينا أداة لهم لينفذوا أغراضهم وهذا هو الواقع.. هناك استجابة جاهلة مع قلة من الناس من السعوديين، وخصوصا الشباب، لتنفيذ أغراض الأجانب ضد السعودية.

«طيران الإمارات» تفتتح ٦ محطات جديدة



ضمن خططها الطموحة المتواصلة لتوسيع عملياتها، تنوي «طيران الإمارات» إطلاق خدمات جديدة في العام المقبل ٢٠٠٤ إلى ست محطات ضمن أربع قارات، تشمل أمريكا الشمالية، اسكتلندا، وسط أوروبا، الصين، وغرب إفريقيا.

واعتباراً من ٢ يناير ستخطو الناقلة قفزة أخرى بعملياتها في غرب إفريقيا مع بدء رحلاتها إلى لاغوس وأكرا. وفي ١٠ ابريل الشهر المقبل ستفتتح «طيران الإمارات» أول محطة لها على البر الصيني، عندما تبدأ خدماتها إلى مدينة شنغهاي. وتبدأ كذلك خدمة مدينة غلاسكو الاسكتلندية، التي ستصبح خامس محطة للناقلة في المملكة المتحدة.

كما ستبدأ خدمة العاصمة النمساوية فيينا، الواقعة في قلب أوروبا، في الأول من مايو ٢٠٠٤.

وفي ١ يونيو ستطلق «طيران الإمارات» أول خدمة بلا توقف بين دبي وأمريكا الشمالية، مما سيعزز من مكانتها كناقلة عالمية.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى لطيران الإمارات: «سيكون ٢٠٠٤ عاماً قياسياً في إطلاق الخدمات الجديدة، مما سيقربنا من بلوغ هدفنا بالتحول إلى ناقلة عالمية. وسنواصل فتح خطوط جديدة إلى المحطات التي تظهر دراستنا طلباً عليها، وتوفير خدمات تلبي متطلبات الركاب باستخدام أحدث التقنيات.

حدد في كلمته أمام مجلس الشورى

أمير قطر: وجه الحياة في قطر يتغير نحو الأفضل في مختلف المناحي



•الشيخ حمد بن خليفة

أكد الشيخ حمد بن خليفة أمير قطر، أن وجه الحياة في قطر يتغير يوماً بعد يوم وإلى الأفضل ولله الحمد والمنة، ونحن جميعا نلمس هذا التغيير في مختلف نواحي الحياة.

وفي كلمة افتتح بها الدور العادي الثاني والثلاثين لمجلس الشورى حدد معالم المرحلة المقبلة لعملية التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد، كما استعرض الإنجازات الهامة التي تحققت خلال العام الماضي.

وقال: إن طموحاتنا في بناء دولة حديثة عصرية ليست مجرد آمال، وإنما ترافقها خطوات عملية ندرك أنها ما لم تكن مواكبة لسرعة المتغيرات العالمية، فإننا سنظل بعيدين عن اللحاق بها، وسيكون ما نحققه في الغد قد تجاوزه الزمن، ولذلك فإن البطء في التعامل مع متطلبات التنمية الشاملة لبلدنا خطأ ينبغي تجنبه.

وأضاف: إذا كانت التنمية الشاملة لبلادنا هي هدفنا جميعاً شعباً وحكومة، فإن مسؤولية تحقيقها تقع على عاتق كل فرد أيا كان موقعه.

وحث المواطنين والمواطنات على اللجوء إلى تخطيط انفاقهم وادخارهم تخطيطاً حسناً، من أجل ضمان حياة كريمة ومستقرة لأجيال المستقبل.

السعودية تستضيف مؤتمراً حول الإرهاب في فبراير القادم

أعلنت صحف سعودية إن مؤتمراً دولياً حول الإرهاب، سيعقد في فبراير ٢٠٠٤ في الرياض، لبحث سبل مكافحة التطرف والدور الذي يمكن أن يلعبه الإسلام في وقف العنف. وذكرت صحيفة «اراب نيوز» نقلاً عن رئيس لجنة الإعلام لهذه المنتدى «عبدالله بن ناصر» الحمود أن المؤتمر الذي تنظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سيبحث في سبل وقف موجة العنف والهجمات في المملكة.

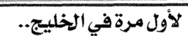
وقال: إن «أهمية مثل هذا المؤتمر تأتي من واقع أن المملكة كانت أخيراً هدفاً لأعمال إرهابية»، مضيفا «من الضروري أن تدرس السعودية جذور الإرهاب، وتفسر للعالم دور الإسلام في مكافحة الإرهاب والعنف».

دبي: الإفراج عن ٣٤٧ سجيناً بمناسبة عيد الفطر


الشيخ محمد بن راشد

أصدر ولي عهد دبي ورئيس الشرطة والأمن العام في الإمارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أوامره بالإفراج عن ٣٤٧ سجيناً من مختلف الجنسيات بمناسبة عيد الفطر.

وقال اللواء «ضاحي خلفان» القائد العام لشرطة دبي: إن الإدارة العامة للمؤسسات العقابية، ستتخذ الإجراءات التنفيذية الخاصة بالإفراج عمن شملهم العفو.



«عميدة» لكلية الشريعة في قطر!!

د. «عايدة المناعي»: منصبي هذا أحسبه تكليفا وتشريفا وطموحي لكلية الشريعة متجدد وليس له حد

تم تعيين د. «عائشة المناعي» في منصب عميد لكلية الشريعة بجامعة قطر، ولأول مرة في دول الخليج.

وعبرت العميدة الجديدة «عائشة المناعي» عن شكرها لإدارة الجامعة، وقالت: «لقد كرمنا الله تعالى وحبانا بتلك الإدارة الحكيمة المخلصة الطموحة لـ «التجديد والتغيير للأفضل».

وقالت العميدة: منصبي هذا أحسبه تكليفاً وتشريفاً، تكليف من حيث إنه مسؤولية كبيرة تحتاج إلى كثير من الجهد والإخلاص، لنرقى بكلية الشريعة وبالتالي تتحقق مصلحة الجامعة، وهو تشريف لأنه ثقة غالية.

وأشارت العميدة إلى أن (كلية الشريعة جزء لا يتجزأ من منظومة جامعة قطر، لذلك فطموحي لها متجدد وليس له حد، وسوف تخضع لتجديد وتطوير لا يخرجها عن إطارها الشرعي المعلوم، بل سيكون ذلك عوناً لها على استمراريتها في خدمتها لأشرف العلوم».

الحكومة تطلق سراح ٩٢ إسلامياً



• علي عبدالله صالح

أمر الرئيس اليمني بإطلاق سراح ٩٢ إسلاميّاً، بينهم ٣٨ اعتقلوا بزعم صلتهم بتنظيم القاعدة، الذي يتزعمه «أسامة بن لادن»، وذلك بعدما تعهدوا على حد قول السلطات بنبذ العنف.

وكان اليمن قد شن حملة حوار فكري بمساعدة العلماء والدعاة، بدعوى تثقيف المعتقلين منهم.

وقد أبلغ العلماء والدعاة الرئيس، أن المعتقلين الاثنين والتسعين، أعلنوا التزامهم بنبذ العنف، والالتزام بالثوابت الوطنية والدستور، والقوانين النافذة، وسبق أن أفرج اليمن عن سجناء آخرين في إطار مبادرة الحوار الفكري، ولم يتضح كم منهم يظل في السجون.

رئاسة شؤون المسجد الحرام تنفذ مشروعات تطويرية

تقوم «الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي» حالياً بتنفيذ عدد من مشروعات التحسين والتطوير بالمسجد الحرام، لتوفير المزيد من الراحة لقاصدي بيت الله من الزوار والمعتمرين والمواطنين والمقيمين وضيوف الرحمن.

وأوضح مدير إدارة المشاريع والدراسات بالرئاسة المهندس «عبدالمحسن بن عبدالرحمن بن حميد» انه يجري العمل حالياً في تنفيذ مشروع توسعة المطاف في الدور الأول والسطح، وذلك بإضافة إلى ما مساحته خمسة آلاف متر مربع تقريباً في اضلاع المسجد الحرام المطلة على صحن المطاف في الدور الأول والسطح، مبيناً أن هذا المشروع يهدف إلى انسيابية الطواف، كما يجري العمل في تسقيف قبو بئر زمزم، ونقل نوافير الشرب إلى منسوب صحن المطاف، وذلك لاتاحة الفرصة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطائفين والمصلين في صحن المطاف، مشيراً إلى أن هذا المشروع يضيف ما مساحته ٤٠٠ متر مربع لصحن المطاف.

وقال المهندس ابن حميد: إن الرئاسة قامت بتنفيذ مشروع تعديل السلم المربع المجاور لباب اجياد وربطه بالساحة المجاورة مباشرة، وإضافة مصعدين للمعاقين والعجزة بجوار السلم، وكذلك انهت الرئاسة دراسة تطوير وإعادة تأهيل مصاعد باب الصفا، وإيجاد فتحتين في منسوب الدور الأرضي إحداهما للدخول والأخرى للخروج وربط المصعدين بسطح الحرم، إضافة إلى إيجاد مسار لطواف ذوي الاحتياجات الخاصة بالدور الأول، يرتبط بجسر يفصل بين حركة العربات وحركة المشاة، مع اضافة منحدرات لعربات ذوي الاحتياجات الخاصة للربط بين مناسيب المسجد الحرام المختلفة.

يقدم ٢٢ ألف وجبة لفقراء الأردن

بيت الزكاة يكفل ١٨ ألفاً و ٤٦٤ يتيماً في ٣٦ دولة عربية وإسلامية



• فيصل المشعان

قام مشروع كفالة اليتيم في بيت الزكاة بكفالة ١٨ ألفاً و ٤٦٤ يتيماً خلال عام ٢٠٠٢، وذلك بالتعاون مع ٦٧ هيئة ومؤسسة خيرية في ٣٦ دولة، وبلغ مجموع ما أنفق عليهم مليونين و ٢٧٤ ألف دينار.

ويعد مشروع كافل اليتيم، من أهم المشاريع التي نفذها بيت الزكاة منذ عام ١٩٨٣م امتثالا لأمر الله ورسوله، وحرصاً على سلامة هذه الفئة وتجنيب المجتمع الأخطار التي قد تهدده إذا هي انحرفت بسبب إهماله لها.

ولا يقتصر المشروع على صرف الأموال لليتامى، وإنما يمتد ليشمل تربيتهم ورعايتهم من النواحي التعليمية والنفسية والاجتماعية، عن طريق إنشاء مراكز يتوفر فيها الجو المناسب لتأهيلهم وتعليمهم بعض الحرف التي تجعلهم في المستقبل منتجين.

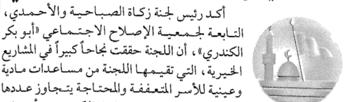
كما أن التنسيق قائم مع المؤسسات والهيئات الخيرية المهتمة بشؤون اليتامى داخل البلاد وخارجها.

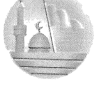
ومن جهة أخرى أعلن سفير دولة الكويت في عمان «فيصل المشعان»، أن السفارة الكويتية بدأت تقديم وجبات إفطار رمضانية إلى الأيتام والفقراء والمحتاجين في مختلف مناطق الأردن.

وقال السفير المشعان: إن بيت الزكاة الكويتي تبرع مشكوراً بـ٢٢ ألف وجبة إفطار، سيتم توزيعها تباعاً حتى نهاية شهر الصيام على جميع المحافظات والمدن والمخيمات في الأردن.

وأضاف: إن هذه الوجبات تسلمت إلى الأوقاف في العاصمة عمان ومدن السلط والمفرق ومأدبا وجرش وعجلون واربد والزرقاء ومعان ومخيمات اللاجئين في البقعة والوحدات وعزمي المفتي وإلى مركز الانصار لرعاية الأيتام في حي الطفايلة في العاصمة.

٩٠ ألف دينار توزعها لجنة زكاة الأحمدي





أكد رئيس لجنة زكاة الصباحية والأحمدي، التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي «أبو بكر الكندري»، أن اللجنة حققت نجاحاً كبيراً في المشاريع الخيرية، التي تقيمها اللجنة من مساعدات مادية وعينية للأسر المتعففة والمحتاجة يتجاوز عددها «٢٥٠٠» جميعها داخل الكويت. وأضاف الكندري: إن اللجنة تتميز عن باقي اللجان بمشروع «فطر صائم. دعهم يجدون ما يفطرون عليه»، والتي تقوم بالإشراف عليه من قبل الأمانة العامة للجان الزكاة، حيث تقوم بصرف ايرادات المشروع على الأسر المتعففة والمحتاجة داخل الكويت؛ حيث قامت اللجنة بصرف كوبونات مشتريات بالتعاون مع بعض الجمعيات التعاونية بلغ أجمالي المبلغ المصروف «٩٠ ألف دينار»، وتم توزيع هذا المبلغ الكبير على جميع لجان الزكاة التابعة لجمعية الإصلاح، لتعم المساعدات جميع أنحاء المعمورة. كما أضاف: إن لجنة زكاة الصباحية والأحمدي ساهمت في سد حاجة أكثر من ٢٥٠ أسرة في موسم الصيف الماضي، وذلك برفع معاناتهم في طقس شديد الحرارة، عن طريق مشروع «برد عليهم، خلهم يدعوا لك»، تم فيه توفير «أجهزة تكييف وبرادات وثلاجات» للأسر التي تفتقر إلى مثل هذه الأجهزة، وكانت ايرادات المشروع لهذا العام تتجاوز «٢٦,٣٧٠ ألف دينار كويتي». وأشار المطيري إلى أن المساعدات المقطوعة التي قدمتها اللجنة في نهاية هذا العام، بلغت ١٣٦ ألف دينار استفاد منها ١٢٠٠ أسرة داخل الكويت، بالإضافة إلى المساعدات الشهرية، حيث بلغت «٧٧ ألف دينار»، استفاد منها ٩٣ أسرة متعففة داخل الكويت، وذلك من خلال دفع ايجارات أو رسوم علاج وغيرها.

تمدان الأهالي بـ ١٢ ألف غالون يومياً

«إحياء التراث» تنجز وحدتين لتحلية ماء السبيل في فلسطين

• عبداللطيف القناعي

أعلن رئيس لجنة العالم العربي في جمعية إحياء التراث الإسلامي «عبداللطيف القناعي»، أن اللجنة أتمت إنجاز وحدتي تحلية ماء السبيل في فلسطين في محافظة قطاع غزة وخان يونس، حيث تمد كل وحدة تحلية أهل تلك المنطقة بـ ٦٠٠٠ غالون ماء محلى يومياً، وقد تم تنفيذ المشروع بالتعاون مع جمعية دار الكتاب والسنة في فلسطين وتحت إشرافها.

وأوضح «القناعي»، أن هذا المشروع «جاء في وقت ازدادت فيه معاناة أهل فلسطين بسبب الاعتداءات والممارسات اليومية من اليهود الغاصبين، والتي طالت البشر والحجر والشجر، ولم تسلم منها حتى مياه الشرب، حيث قام اليهود بعمل سدود على الأودية التي تجري فيها الأمطار إلى المنطقة، وعملوا على دفن النفايات السّامة في تربة المستوطنات، مما أثر سلباً على المياه الجوفية، وجعل أغلبها لا يصلح للشرب والاستخدام البشري، الأمر الذي يؤدي إلى أمراض خطيرة كالسرطان والفشل الكلوي وغيرهما.

وأضاف: إن «الجمعية طرحت هذا المشروع، وقامت بتنفيذ ثلاث وحدات تحلية عبر مرحلتين أنجزت الأولى في العام الماضي، وفي المرحلة الثانية تم تركيب وتشغيل وحدتين لتحلية الماء السبيل لمد اهالي المناطق السكنية ومخيمات اللاجئين بما يحتاجونه من المياه الصالحة للشرب، وتعمل اللجنة الآن على تنفيذ المرحلة الثالثة، والتي تشمل تجهيز وتركيب ثلاث وحدات تحلية جديدة، للحاجة الماسة في العديد من المناطق لمحطات التحلية في مواقع مختلفة».

«الخيرية العالمية» قدمت مساعدات لـ ٢٠٠٠ أسرة أردنية

قدمت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت مساعدات غذائية لنحو ٢٠٠٠ أسرة أردنية محتاجة للعون. وذكرت الهيئة أن فرعها في الأردن قام بتوزيع ١٩٧١ طرداً من المواد الغذائية على ١١٥ من مراكز رعاية الأيتام ولجان الزكاة، والجمعيات الخيرية المحلية، في المدن والقرى والمخيمات والبوادي الأردنية.

بالتعاون مع عدة جهات رسمية وأهلية وجمعيات خيرية

أمانة الأوقاف تقدم ٣٦٥ ألف دينار لولائم شهر رمضان



صرح رئيس قسم الخدمات الخيرية في الزمانة العامة للأوقاف «عبدالرحمن الصانع»، أن الإدارة، ومن خلال مشروع ولائم الإفطار خصصت ٢٦٥ ألف دينار، لتقديم ٣٥٣ وليمة إفطار خلال شهر رمضان قيمة الوجبة ٧٥٠ فلساً، حيث إن الأمانة تقوم بإدارة المشروع ودعمه بالتعاون مع عدة جهات رسمية وأهلية وجمعيات خيرية، مشيراً إلى أنه وبالتعاون مع بيت الزكاة خصصت الأمانة لولائم الإفطار ١٠٠ ألف دينار، كما أنه وبالتنسيق مع مسجد الدولة الكبير، تم دعم ولائم الإفطار بتقديم ٧٥٠٠ دينار.

وأضاف الصانع: إنه وبالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر الكويتي تم توزيع مواد تموينية على الأسر المتعففة، وذلك من خلال تقديم دعم للجمعية بقيمة ٢٥ ألف دينار، لإعانة الأسر المتعففة ممن يعيشون على أرض الكويت وينأون عن السؤال.

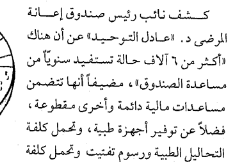
ومن ناحية أخرى خصصت الأمانة مبلغاً لجميع الجهات بقيمة ١٠٥ آلاف دينار، لصرفها على تقديم ولائم الإفطار لكل من الجمعيات الخيرية التالية: جمعية إحياء التراث الإسلامي، جمعية الإصلاح الاجتماعي، لجنة ساعد أخاك المسلم، جمعية النجاة الخيرية، ومبرة البر الخيرية، إضافة إلى تقديم دعم إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقيمة ٢٣ ألف دينار لصندوق التكافل، لرعاية السجناء بقيمة ٧٦٠٠ دينار.

والجدير بالذكر، أن الأمانة العامة للأوقاف قدمت ٢٠ ألف دينار لإدارة الأوقاف السنية في مملكة البحرين، وذلك تأكيداً لأواصر الاخوة التي تربط البلدين الشقيقين.

وأضاف الصانع: إنه تم صرف ٢٢٣٨٠ ديناراً نوافل شهر رمضان لذرية وأقارب الواقفين البالغ عددهم ١٠١ مستفيداً.

٨٥٪ من نشاطه داخل البلاد

٦ آلاف حالة تستفيد سنوياً من مساعدات صندوق إعانة المرضى





كشف نائب رئيس صندوق إعانة المرضى د. «عادل التوحيد» عن أن هناك «أكثر من ٦ آلاف حالة تستفيد سنوياً من مساعدة الصندوق»، مضيفاً أنها تتضمن مساعدات مالية دائمة وأخرى مقطوعة، فضلاً عن توفير أجهزة طبية، وتحمل كلفة التحاليل الطبية ورسوم تفتيت وتحمل كلفة السفر للعلاج في الخارج.

وقال «التوحيد»: إن «الصندوق يدعم حالات الفشل الكلوي داخل البلاد من خلال توفير أجهزة غسيل الكلى للمرضى في منازلهم؛ مع تدريبهم عليه، وذلك من خلال مشروع شركة دار الاستثمار»، مشيراً إلى أن «أكثر من ٣٤ حالة استفادت من هذا المشروع منذ يوليو ٢٠٠٠ وحتى الآن، فضلاً عن توفير الأدوية اللازمة لمرضى الفشل الكلوي وتحمل تكاليف إجراء عملية زراعة الكلى».

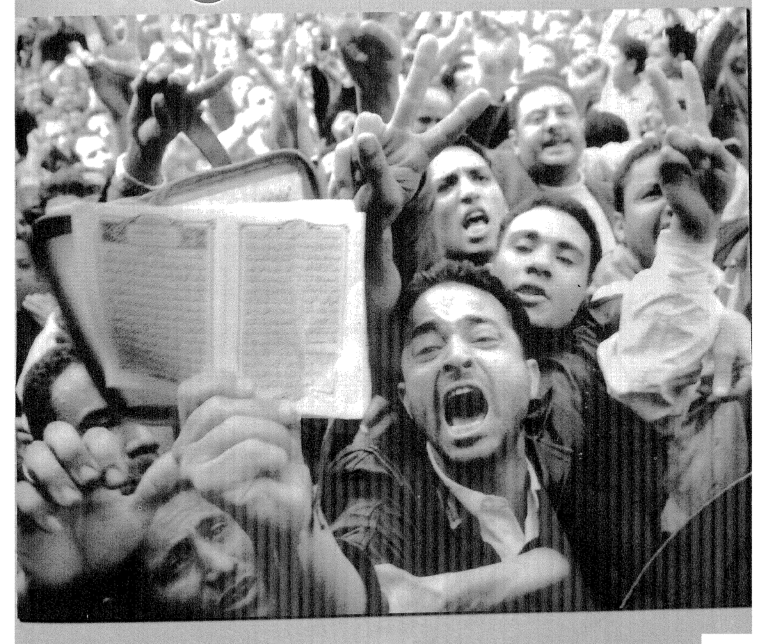
وزاد: ان «الصندوق قام بشراء الكراسي المتحركة للمرضى المقعدين المحتاجين إليها، وأشرف على إبرام عقود مع الشركات المحلية، لتوفير هذه الكراسي بمواصفات خاصة وصيانتها»، موضحاً أن «الصندوق يوفر للمحتاجين كذلك بعض الأجهزة الطبية الأخرى كالعكازات، والنظارات الطبية، والسماعات وغيرها»، مشيراً إلى أن «أي حالة مرضية متقدمة لاتتم مساعدتها إلاّ بعد إجراء البحث الطبي والاجتماعي والمالي لها ليتم بعدها تحديد نوعية المساعدة المطلوبة».

وأوضح أن «٨٥ في المئة من عمل الصندوق يكون موجها داخل البلاد، من خلال رفع المعاناة عن الفقراء، وتقديم المساعدة لهم بأنواعها كافة، فضلاً عن مد يد العون الصحي لبعض الدول الإسلامية المنكوبة بفعل الكوارث الطبيعية أو الحروب أو الأوبئة».

واشار إلى أن «أبرز الإنجازات، التي تحققت خلال الفترة الماضية بناء المركز الصحي في منطقة القصر في الجهراء بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وتقديم الدعم المادي والفني من أموال وأجهزة طبية لآلاف المرضى، حيث تجاوزت الموازنة المالية لهذا النشاط نصف مليون دينار سنوياً، والمساهمة في التنمية البشرية بكل أبعادها، وإنشاء ١٦ نادياً للإطفال في المستشفيات، وإنشاء مركز «الدسلكسيا»، الذي يعتبر الأول من نوعه في العالم العربي، والمساهمة في دعم المراكز الصحية الخيرية في البلاد الإسلامية والإغاثات الدولية باسم بلد العطاء والخير الكويت».

بين تصريحات «مهاتير محمد» والجنرال الأمريكي «بويكن»

شعوبنا الإسلامية لماذا الانتظار؟!



عندما يتحدث أحدهم - مهما كان هذا الحديث جارحاً للآخر - فهو لأنه وجهات نظر، ولأن هذا هو نمط حياتهم ولأنهم شعب حر!!

وعندما يتحدث أحدنا - مهما كان هذا الحديث وصفاً لواقع يراه الجميع - فإن الدنيا كل الدنيا تقوم ولا تقعد للإعراب عن قلقها الكبير!!

حاولنا أن لا نكتب عن اللفتنانت الجنرال «وليام بويكن» نائب وكيل وزارة الدفاع لشؤون المخابرات ودعم الجهد الحربي، الذي ظهر في أكثر من مرة في كنائس ولقاءات إفطار للصلاة ليصور معركة الولايات المتحدة مع الإسلاميين الراديكاليين على أنها معركة مع «الشيطان» قائلاً: إنهم يسعون لتدمير أمريكا، لأننا شعب مسيحي، وكانت شبكة «ان بي سي نيوز» أذاعت شرائط فيديو يظهر فيها بويكن وهو مسيحي انجيلي يلقي كلمات مرتدياً زيه العسكري في مناسبات مسيحية في شتى أنحاء البلاد..

ونذكر «بويكن» في إحدى هذه الكلمات مقاتلاً مسلماً في الصومال، قال: إن القوات الأمريكية لن تنال منه أبداً، لأن الله يحميه، وأضاف «بويكن» لمستمعيه: «حسن أنتم تعرفون ما أعرف إن الهي أكبر من إلهه.. كنت أعرف أن الهي اله حقيقي والهه مجرد وثن»!!

و«بويكن» ليس الأوحد في هذا الشأن، فلقد سبقه وزير العدل الأمريكي «جون اشكروفت»، الذي صرح يوماً بأن «الإسلام هو دين يطالبك فيه الرب أن ترسل ولدك ليموت من أجله «الرب»، والمسيحية هي عقيدة يرسل فيها الرب ولده ليموت من أجلك»، أما «جيري فالويل» رجل الدين المسيحي المعروف، فلقد قال في حوار أجراه معه برنامج ستون دقيقة، والذي أذيع في ٦ اكتوبر ٢٠٠٢ ان محمداً - ﷺ - رجل إرهابي، وتعرض مذيعو قناة فوكس الإخبارية الأمريكية وضيوفها بالإساءة للإسلام وللرسول محمد ﷺ في برنامج «هانيتي اندكولر»، حيث وصف «بات روبرتسون» الرسول محمد ﷺ بقوله: هذا الرجل كان مجرد متطرف ذي عيون متوحشة تتحرك عبثاً من الجنون، فلقد كان سارقاً وقاطع طريق!!

كان من الممكن أن نرد على كل هؤلاء وأمثالهم بكلمات «**قل موتوا بغيظكم**» وبأبيات شعر قيلت في هكذا مواقف: لو أن كل

كلب عوى ألقمته حجراً

لأصبح الحجر مثقالاً بدينار



مهاتير محمد يطلق تصريحاته في مؤتمر منظمة العالم الإسلامي

وقول آخر:

ما يضير البحر أمسى هائجاً

ان رمي فيه غلاماً بحجر!!

ولكن دلالات عميقة لابد من إماطة اللثام عنها، هي مادعاني ودفعني للكتابة عن هذا الحدث..

عندما وقف مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزي مفتتحاً مؤتمر القمة الإسلامي العاشر لم يصف غير الواقع الذي نحن فيه... «مهاتير محمد» قال:

- لن أعدد أوجه المهانة والاضطهاد، التي نتعرض لها، ولن أدين مجدداً مناوئينا ومضطهدينا، لاجدوى من ذلك.

- الأمة الإسلامية كلها اليوم تعامل بازدراء ومهانة، ديننا يتعرض للتشويه، وامّا كتبنا المقدسة تتعرض للتدنيس، بلداننا محتلة، وشعبنا جائع ومقتول.

- الحرب على العراق سوف تثير غضب المسلمين، الذين يرون في هذه الحرب عملاً مناهضاً للمسلمين، وليس مناهضاً للإرهاب كما يُقال.

- اليهود الآن يحكمون العالم، ان بضعة ملايين من اليهود لا يمكنهم هزيمة مليار و٣٠٠ مليون مسلم.

- المجتمع اليهودي على الرغم من صغرة، أصبح قوة عالمية لاتستطيع محاربتها باستخدام القوة فقط، ولكن باستخدام العقول كذلك.

- نحن نحتاج المدافع والصواريخ، والقنابل والطائرات المقاتلة، والدبابات والبوارج، لحماية أنفسنا.



يهاجمون الإسلام صباح مساء وعلى كل مستوى من المستويات.. ولا نجد على طول العالم الإسلامي وعرضه من يستدعي السفير الأمريكي ليبلغه انزعاج المسلمين!!

الجنرال الأمريكي «بويكن» يقول: إن إله المسلمين صنم، ويصف معركة أمريكا مع الإسلاميين على أنها معركة مع الشيطان

مهاتير محمد: تأثير اليهود على العالم أكبر بكثير من عدد اليهود كشعب

أمريكا وأوروبا يرون أن من حقهم تبرير تصرفاتهم تجاه الآخرين، بينما هم يحرمون هذا الحق على الشعوب الأخرى

– الصلف اليهودي، جعلهم ينسون التفكير، وبدأوا في ارتكاب الأخطاء.

– من غير العدل أن يتعرض المسلمون للانتقادات، بينما لايمكن للآخرين انتقاد اليهود. انهم يعتقدون أنهم أناس متميزون، ولكننا لانعتقد ذلك ولدينا الحق في انتقادهم أيضاً.

– ان لليهود بسبب علاقاتهم مع الولايات المتحدة، تأثيراً على العالم يفوق كثيراً عددهم كشعب.

– الأمم المتحدة «دمية» الدول الغنية والقومية.

– الأمم المتحدة أعيد تشكيلها، لتعمل بالطريقة التي يرغب بها السادة.

– صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية «ادوات للسيطرة».

– الدول الغنيةتغذي الإرهاب بفرضها بيع أسلحة على الدول الفقيرة، وإشعال حروب لأتفه الأسباب.

– حرب جديدة اندلعت فقط لتجربة أسلحة جديدة.

– السلام العالمي لن يتحقق، إذا واصلت الدول القوية التصرف بشكل أحادي متجاهلة الأمم المتحدة.

– لكي تتجنب ماليزيا الأزمات الاقتصادية، فإن الدرس الأول: لاتأخذ بنصيحة صندوق النقد الدولي.

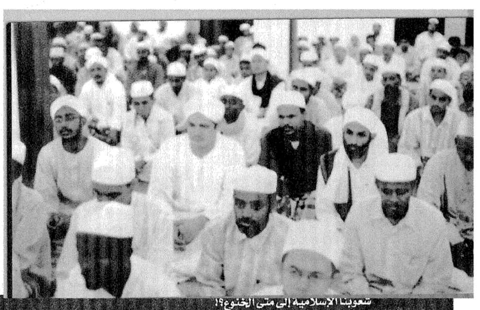
– معظم الدول الإسلامية تتفق مع آرائي، ولكنها غير قادرة على التعبير عن آرائها، خشية أن تستهدف.

هل يملك أحد من الناس على امتداد هذا العالم مايدحض هذه الأقوال؟!

كلا.. فالصور اليومية التي تبثها الفضائيات على اختلاف مشاربها واتجاهاتها وتوجهاتها تُقر هذه الجمل المفيدة والمختصرة، بل إن كلمات «مهاتير محمد» لتخلص فصول المعركة الدائرة رحاها بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب، ولتصور بشاعة الصراع على عالمنا الإسلامي وحقيقة المعركة التي يديرها الصليب المسيحي والشرق الوثني ضد دعوة لا إله إلا الله محمد رسول الله...».

ومع هذا قامت قيامة أوروبا وأمريكا، واستدعت الحكومات الأوروبية قاطبة سفير ماليزيا لديها للشكوى من التصريحات، التي أدلى بها رئيس الوزراء الماليزي «مهاتير محمد»، بخصوص اليهود، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لرويترز: «بناءً على طلب من وزير الخارجية استدعي المفوض السامي الماليزي «لمقابلة» وزير الدولة «مايك اوبراين» لإبلاغه قلقنا مباشرة».

وقال: المتحدث باسم الخارجية للأسف ان يختار «مهاتير» ان يدلي بهذه التصريحات غير المقبولة»!!



شعوبنا الإسلامية إلى متى الخنوع؟!

قامت أوروبا لتتهم «مهاتير محمد» بمعاداة السامية؟!

والسامية هذه مصطلح يرمي به كل من يحاول فضح السياسات الصهيونية والصليبية على طول العالم وعرضه . .

لقد نفى رئيس الوزراء الماليزي «مهاتير محمد» كل التهم الموجهة إليه بمعاداة السامية، واصفاً الانتقادات التي استهدفته بعد خطابه الحاد، بأنها غير عادلة بشكل صارخ.

واعتبر «مهاتير» خلال مؤتمر صحفي بعد قليل من اختتام قمة منظمة المؤتمر الإسلامي، أن عدم القدرة على انتقاد اليهود بدون ان نتهم بمعادة السامية يعبر عن تحيز ضد المسلمين».

وتابع: «ليس من المناسب انتقاد الأوروبيين واليهود، فهم يعتقدون على مايبدو أنهم شعب مميز، لكننا لا نعتقد ذلك».

واحتج «مهاتير» قائلاً: «ان يقال لي انه لا يمكنني ذكر وقائع تاريخية يعني اسقاط حقي في حرية التعبير» . .

أما أمريكا فلقد وصلت حدّ التشنج، فقامت بانتقاد «مهاتير محمد» ناعتة إياه بكل النعوت غير اللائقة . . على الرغم الذي قام فيه وزير الدفاع الأمريكي معلقاً على تصريحات «ويليام بويكن»، الذي قال: إن «رب الإسلام صنم»، قال «رامسفيلد»: «ما تعرفه عنه هو أنه ضابط ذو سجل حافل بالإنجازات في القوات المسلحة للولايات المتحدة، وأضاف: «هناك الكثير مما يقوله الناس في الجيش أو الحياة المدنية أو في الكونجرس أو السلطة التنفيذية تعبر عن وجهات نظرهم، وهذا نمط حياتنا فنحن شعب حر»!!

أهي إذن نفس الايديولوجية التي يتربى عليها البيض . . فلقد ذكرني تصريح «رامسفلد» المدافع عن «ويليام بويكن» بذلك الضابط البريطاني في غينيا الجديدة، الذي قال لزميل له تعليقاً على ردة فعل أحد العبيد السود: «تصور لقد قام هذا الوغد بعضي، بينما كنت أقوم بقتله!!».

لقد خلعت أمريكا وأوروبا برفع الحياء، إذ تدعو إلى مبادئ ثم هي تمارس مايعاكس هذه المبادئ ويضادها . .

هي تدعو إلى العلمانية، والتي تعني فصل الدين عن الدولة، ثم هي تنطلق من منطلقات دينية بحتة تدفعها لمدّ دولة إسرائيل- وهي دولة قائمة على مزاعم دينية بحتة- بكل الدعم المادي والمعنوي الذي يعينها على عدوانها وبغيها . .

وتدعو إلى الحرية الشخصية، ومنها حرية التفكير والعمل، فإذا ماتمرّد أحد خارج سرب العمالة وجهت له الصليبية والصهيونية كل مافي جعبتها من اتهامات ومارست كل الضغوط، للإحاطة بهذا الذي وجد من نفسه الشجاعة للتحدث بالمحظور؟!

تمنينا على أحد من حكومات العالم الإسلامي الأربع والأربعين، أن تستدعي سفير الولايات المتحدة لتحيطه علماً بقلقها النابع من هذه التصريحات التي أدلى بها «بويكن»؛ وتابعنا وكالات الأنباء العربية والإسلامية ووسائل إعلامها الرسمي كله، فما وجدنا تصريحاً أو شجباً واحداً يدين هذا التوجه المعادي للإسلام والمسلمين . .

ولسنا نعتقد أن هذا نابع من الروح الرياضية التي نتمتع بها، ولكنه ذل التبعية وهوانها!!

وليس فقط الموات الذي يُخيم على العالم العربي والإسلامي المقطع الأوصال!!

نحن لسنا نلوم الغرب والشرق، إذ أن لومه به وجنون، فهم أعداء نبأنا الله سبحانه وتعالى عن عداوتهم ولؤمهم . . ليس هذا فقط، ولكن أيضاً نبأنا عن كيفية مواجهتهم . . ، فهؤلاء الذين يتحكم فيهم اللؤم لايمكن أن يخاطبوا من خلال العقل والمنطق والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، ولكن بالإعداد **«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم»**.

ولكن من الذي سيُعِد؟!، والا فما معنى أن تقوم القوات الأردنية بقتل ثلاثة شبان حاولوا التسلل إلى فلسطين المحتلة، لينفذوا عملية ضد جيش الاحتلال الصهيوني، في الحين الذي تقف فيه الحكومات الأردنية المتعاقبة عاجزة كل العجز عن وقف المجزرة، التي ترتكبها إسرائيل في حق الشعب والأرض والمقدسات، على الرغم من كل دعاوى دعم الشعب الفلسطيني!!

وإلا فما معنى أن تقوم القوات المسلحة الباكستانية بالتوغل في الأراضي الأفغانية، لملاحقة المسلمين، بحجة أنهم من تنظيم القاعدة وطالبان!!

وما معنى تململ بعض الدول الإسلامية، والإعلان عن استعدادها لارسال قواتها لتموت بدلاً عن أفراد القوات الأمريكية في العراق؟!

ومامعنى أن في أوروبا وأمريكا تطارد الحكومات الشباب المسلم، بحجة مطاردة الإرهاب، في الحين الذي تمارس فيه الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل الإرهاب بكل تفاصيله وجزئياته!!!

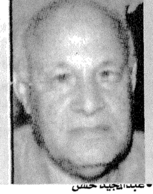
ان كانت هذه هي حالة الأنظمة أفلا تستطيع الشعوب الإسلامية، أن تقاطع أمريكا وأوروبا ولو بضائع الرفاهية والكماليات والتي يستطيعون العيش بدونها!!!

يا أيتها الشعوب: ماذا تنتظرون؟!

في مدينة البعوث الإسلامية بالإسكندرية:
المعسكر العالمي لطلاب العالم الإسلامي وملتقى الحرمين الطلابي العالمي الأول

طالب بالتصدي لحملات التشويه، وبناء الشخصية الإسلامية للشباب

أصبح من العلامات البارزة والظواهر الإيجابية البناءة، أن يلتقي أكثر من ٣٥٠٠ طالب من طلاب ٩٠ دولة يدرس طلابها بالأزهر الشريف في معسكر صيفي يعقد بصفة دورية على أرض مدينة البعوث الإسلامية بالإسكندرية، لتنصهر القلوب والرؤى حول قضايا العالم الإسلامي وقضايا الشباب. وقد سبق لـ «البلاغ» أن نشرت تحقيقاً موسعاً حول «مدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة هيئة أمم إسلامية تذوب فيها الفوارق» في العددين ١٥٠٣، ١٥٠٤ في ٢١/٧، ٢٨/٧/٢٠٠٢، واليوم نلتقي مع فعاليات مدينة البعوث بالإسكندرية، وأنشطتها الفعالة خاصة معسكرها الصيفي، وملتقى الحرمين الطلابي العالمي الأول الذي عقد في رحابها ورأي الطلاب في كل تلك الأنشطة.



• عبدالمجيد حسن

مدينة البعوث بالإسكندرية ومعسكرها الصيفي

يقول مدير عام مدينة البعوث الإسلامية بالإسكندرية «عبدالمجيد حسن الشرنوبي»: إن المدينة مساحتها ٢٥ فداناً تضم عمارات سكنية للطلاب الوافدين، وجميع سبل الإعاشة الكاملة، وصالة طعام ومطعماً حديثاً مجهزاً بأحدث أجهزة الطهي الحديثة، وملعب كرة قدم قانونياً، وصالة اللياقة البدنية، التي تضم أجهزة حديثة وأكثر من ١٣ جهازاً حديثاً، لممارسة الرياضة البدنية، ورفع مستوى اللياقة البدنية للطلاب الوافدين الدارسين في المعاهد الأزهرية بالإسكندرية، ويجري الآن إنشاء صالة مغطاة متعددة الأغراض بتكلفة ١٥٨ ألف جنيه لخدمة طلاب المدينة.

ويؤكد مدير عام مدينة البعوث الإسلامية بالإسكندرية، أن من أهم أنشطتها أنها تستقبل خلال معسكر الصيف كل عام أكثر من ٣٥٠٠ طالب من الطلاب الوافدين على عدة أفواج، يتم تقديم الإعاشة الكاملة والأنشطة الترفيهية وندوات ثقافية وحلقات للنقاش لهم، ويحاضر فيها كبار المتخصصين، ويضم كل فوج ٣٥٠ طالباً من الطلاب الوافدين من مختلف الدول الإسلامية، ولأول مرة هذا العام سوف يشارك الطلاب في ملتقى الحرمين الطلابي العالمي الأول، والذي يعقد تحت رعاية شيخ الأزهر د. «محمد سيد طنطاوي»، ويستمر لمدة خمسة عشر يوماً يناقش الملتقى «الدعوة الإسلامية في ظل المتغيرات الدولية وتجديد الخطاب الديني»، ويحاضر فيه وكيل الأزهر «محمود عاشور»، والدكتور «أحمد عمر هاشم» رئيس جامعة الأزهر، وسفير المملكة العربية السعودية، والشيخ «فرحات سعيد المنجي» المشرف العام على مدن البعوث، والدكتور «حمدي عبيد» رئيس مؤسسة الحرمين الخيرية بمصر.

ملتقى الحرمين الطلابي العالمي الأول بالإسكندرية

تحت عنوان «الدعوة الإسلامية والمتغيرات الدولية» نظمت مؤسسة الحرمين الخيرية التابعة للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة بالتعاون مع الإدارة المركزية لمدن البعوث الإسلامية بالأزهر، ملتقى الحرمين الطلابي الأول الذي أنهى أعماله مؤخراً، والذي عقد تحت رعاية شيخ الأزهر د. «محمد سيد طنطاوي» ورئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، وذلك بمدينة البعوث الإسلامية بالإسكندرية. وقد حضر الملتقى نحو ٥٠٠ طالب من طلاب العالم الإسلامي، الذين يدرسون بالأزهر من نحو ٥٥ دولة، بهدف تعميق الفهم لدى

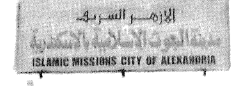
مشاركة ٥٠٠ طالب في ملتقى الحرمين من نحو ٥٠ دولة، لتعميق فهم الطلاب بالقضايا المعاصرة، وموقف الإسلام منها

المعسكر العالمي الصيفي يستقبل أكثر من ٣٥٠٠ طالب وافد من ٩٠ دولة

«مايحدث الآن لصالح الإسلام، والتحديات والمخاطر التي يواجهها العالم الإسلامي تحتاج لعزائم الشباب»

د. كامل الشريف

أمين عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة





مدينة البعوث الإسلامية في الإسكندرية

الطلاب بالقضايا المعاصرة وموقف الإسلام منها، وفيما يلي فعاليات الملتقى:

حفل الافتتاح: خيرية الأمة ودور الشباب

نيابة عن شيخ الأزهر أكد الشيخ «محمود عاشور» وكيل الأزهر، أن الإسلام لايستطيع أحد أن يمسه بسوء طالما وراءه رجال يقومون بواجبهم، وطالما هناك شباب فاهم لدينه ومدرك لمتطلبات عصره. . ، وقال: إن الله منذ بدء الخليقة اختار قبلة يصلي إليها المسلمون في مكة، ومنذ ألف عام اختار قبلة للعلم في مصر هي الأزهر الذي يستضيف طلاباً من ست وتسعين دولة. وقد صار الأزهر قبلة لطلاب العلم من أبناء الأمة وكل بلاد الدنيا، وقال: وهم حين يأتون إلى الأزهر لطلب العلم، فإنهم يؤدون فريضة، فالطلاب يتعلمون أمرين لاغنى عنهما لأي داعية، اللغة والدين. وقد قال الخليفة علي رضي الله عنه «خاطبوا الناس بمايعرفون»، ولهذا فالخطاب الديني يجب أن يكون بما يعرفه الناس، ويجب أن يكون بعيداً عن التفريط والإفراط، وطالب وكيل الأزهر الطلاب من مختلف الدول والجنسيات، أن يكونوا نموذجاً وقدوة لكل المجتمعات، ويعرف كل واحد منهم أن الإسلام صنع من العرب الذين شاعت بينهم المفاسد قادة للأمم، بل حولهم إلى «**خير أمة أخرجت للناس**». وقال: إن هذه الخيرية لم تأت من فراغ أو عفو الخاطر، ولكن لأن الدعاة الأوائل الذين حملوا المهمة كانوا يعرفون جيداً ماذا يقولون وماذا يفعلون. . ولهذا فإن الداعية القدوة، هو الذي يستطيع أن يأخذ بتلابيب الناس، ولابد أن يتمثل كل داعية ماقام به الداعية الأول ﷺ.

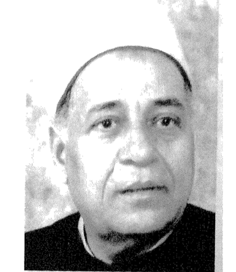
ويضيف وكيل الأزهر: وهذه فرصة لكي أقول لشباب الأمة ومن في عمركم إياكم ان تهابوا الدعوة أو ان تستصغروا أنفسكم، فـ«أسامة بن زيد» قاد جيش المسلمين وهو في السابعة عشرة من عمره- أي في عمركم أو أصغر منكم- لأن هذا الرجل وثق من نفسه ومن دينه، ووثق النبي ﷺ فيه فاختاره قائداً للجيش.

ونحن إذا فعلنا هذا أو عشنا استطعنا أن نفوت الفرصة على الأعداء، وليعلم الجميع أن الإسلام أكبر من الأشخاص وتصرفاتهم، فالإسلام يحكم عليه من خلال ثوابته لا من خلال تصرفات بعض الأشخاص، فهو أكبر من كل هذا، والنبي ﷺ يقول عن الثوابت: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي».

عزائم الشباب ومواجهة الحقد بالتسامح

أما الدكتور «كامل الشريف» أمين عام المجلس العالمي للدعوة والإغاثة، فقد أكد على أن التحديات الضخمة المسلطة على الإسلام، وتلك المؤامرات المحبوكة تحتاج إلى عزائم الشباب الفتي، الذي يستطيع رفع صوته ويهز الدنيا، وهو يقول: «أنا داعية. . أنا مسلم» يقولها بقوة الحق وقوة اليقين.

وقال الشريف: كنت في أمريكا فجاءني أحد القائمين على منظمة إسلامية، وقال: إنه يود تغيير اسم المنظمة، حتى يرفع منها كلمة منظمة إسلامية، لأنهم يتعرضون لمشاكل جمة


• الشيخ / محمود عاشور

«الإسلام بخير ولن يناله سوء.. طالما وراءه رجال مخلصون»

الشيخ محمود عاشور- وكيل الأزهر

بسبب هذه التسمية، فقلت له: إياك أن تفعل، فهذا خطأ، لأنه هروب من المواجهة، ويجب علينا ألاّ نغضب لهذه الحملة الشرسة على الإسلام، بل على العكس فهذا نذير خير، فقط علينا أن نواجه هذا الحقد بالتسامح النبيل.. ولقد قابل الرسول ﷺ حقد الحاقدين بالتسامح النبيل، وقال «لعل الله يخرج من بين أصلابهم من يعبد الله»، وهذا هو الذي يجب أن نتحلى به.

ويؤكد د. «كامل الشريف» على أن مايجري الآن هو في صالح الإسلام.. وقال: أعرف رجلاً صاحب مكتبة في أمريكا، وكان قبل أحداث ١١ سبتمبر لايبيع شيئاً من الكتب الإسلامية، وبعدها انقلب الحال، فأصبح هو الذي يطلب الكتب الإسلامية وزيادة المطبوع من المصاحف وكتب الأحاديث والفقه وما إلى ذلك.

من فعاليات الملتقى

أوضح فضيلة الشيخ «فرحات المنجي» وكيل وزارة الأوقاف ورئيس الإدارة المركزية لمدن البعوث الإسلامية، أن الملتقى تضمن إلقاء محاضرات من علماء بارزين حول قضايا إسلامية معاصرة، وفي مقدمتهم الشيخ «محمود عاشور» وكيل الأزهر حول فقه الدعوة والأقليات المسلمة، والدكتور «زغلول النجار» الداعية الإسلامي الكبير حول صور من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، والدكتور «محمد عمارة» الأستاذ بجامعة الأزهر حول الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم عليه السلام، وانه تحدث حول فقه دعوة غير المسلمين، وكيف يعود الطالب المبعوث إلى وطنه وهو حامل رسالة الأزهر في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، كما عقدت ندوة كبرى في نهاية الملتقى حول مصطلحات فكرية في الميزان شارك فيها نخبة من المفكرين والكتاب الإسلاميين، ويشارك فيها طلاب الملتقى، كما أقيم على هامش الملتقى معرضاً للمجسمات الأثرية.

توصيات الملتقى

طالب المشاركون في ملتقى الحرمين الطلابي العالمي الأول في ختام أعماله بمدينة الإسكندرية والذي استمر أسبوعين، بضرورة أن تكون هناك وقفة من المؤسسات الدينية في العالم الإسلامي والعلماء والدعاة للتصدي للحملات الشرسة، التي تستهدف العقيدة الإسلامية، وتستهدف هدم ثوابت الدين من نفي للسنة المطهرة ونفي للأحاديث النبوية والفقه والتفسير.

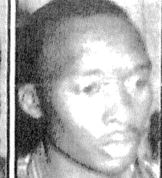
كما طالب المشاركون بضرورة الاهتمام ببناء شخصية الشباب الإسلامية، عن طريق العناية بمناهج التربية والتعليم وفق أسس إيمانية شاملة.

وأوصى الملتقى المؤسسات والمنظمات الإسلامية باستئجار قنوات فضائية أو ساعات بث مباشر تغطي مساحة كبيرة من دول العالم وبخاصة الغربية منها، لتوعية الغرب بالدين الإسلامي وبيان محاسنه.

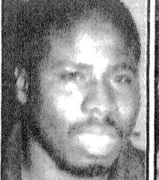
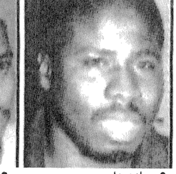
وطالب المؤسسات الإسلامية بالتركيز على تعميق حالة الرفض الفكري والوجداني والعلمي للأفكار التي تهيئ النفوس لقبول المشروع الصهيوني.

وطالب المشاركون بضرورة العمل على إنشاء معهد متخصص للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، لإعداد كوادر علمية مؤهلة للدعوة إلى الله، مستخدمة أسلوب الإعجاز العلمي في الدعوة إلى الله،


• مركز التدريب على الكمبيوتر والانترنت بمدينة البعوث



• أيوب شامبا



• حماد بوبا

• محمد مهدي

كأسلوب ناجح لزيادة الإيمان وترسيخ اليقين بالنسبة للمسلمين، ويكون فتحاً لغير المسلمين وبخاصة العلماء منهم.

على هامش الملتقى
رأي المشاركين من المفكرين والعلماء

أكد الشيخ «عقيل بن عبدالعزيز العقيل» رئيس مؤسسة الحرمين، أن عقد هذا الملتقى جاء في توقيت حساس تمر به الأمة.. وقال: يتعرض الإسلام لهجمة شرسة من عدو لايريد الخير لنا.. وعقد اللقاء في هذا التوقيت يؤكد قوة وتماسك الدعاة في العالم الإسلامي..، وأقول للشباب: إن الإسلام ليس دين إرهاب كما يحلو للبعض أن يقول، بل على العكس هو دين خير ورخاء وطمأنينة ليس فقط للمسلمين، بل ولغير المسلمين. وهذه الضغوط التي تمارس ضدنا لن تؤثر فينا، فالإسلام كلما زادت عليه الضغوط كلما ازداد رسوخاً، ولقد أخبرني أحد القائمين على الإسلام في أمريكا، أن دخول الأمريكيين في الإسلام بعد أحداث ١١ سبتمبر زاد بنسبة ٧٠٪، أي أن هذه الأحداث أرادوا بها سوءاً، والله أراد بها خيراً..

ويؤكد «توفيق الشريف» مدير المجلس العالمي للدعوة والإغاثة، أن عنوان الملتقى يمثل دراسة مستقبلية كبيرة، ويقول: لوقمنا بالتخطيط السليم لما يحويه هذا العنوان «الدعوة الإسلامية في ظل المتغيرات الدولية» لأصبحت الأمة الإسلامية مرشحة لتقود العالم بعد أن سقطت ثلاث أيديولوجيات في القرن الماضي فقط، فقد سقطت الفاشية والنازية والشيوعية وبقي الإسلام شامخاً، وبغير الإسلام لن يكون للعالم بقاء ولارخاء ولا أمان، ولن تجد البشرية حلاً لمشاكلها طالما بعدت عن الإسلام.

ومن خلال متابعتي لكل ألوان الهجوم على الإسلام، تأكد لدي أن شباب الأمة هو الحلقة المستهدفة، فهم يريدونه مائعاً متحللاً.. وأنا أقول إنه إن شاء الله لن يضلوا إلى مايدبرون، وسوف نفسد عليهم كل خططهم.

أما «حمدي الفضالي» أمين عام جمعيات الشبان المسلمين، فقد أكد أن هؤلاء الشباب سوف يكونون خير سفراء في بلادهم للإسلام.. إنه يجب علينا أن نواجه المتغيرات بالعقل حتى نتمكن من التعامل مع الآخر، وهذا التعامل يتطلب الاعتدال والفهم الصحيح لأصول الإسلام.

رأي الطلاب الوافدين

وحول ماتقدمه مدينة البعوث الإسلامية بالإسكندرية للطلاب الوافدين والمعسكر الصيفي والملتقى الطلابي من خدمات ورعاية صحية وثقافية واجتماعية ورياضية وإعاشة كاملة، يقول «ايوب شامبا بكار» من موزمبيق: إن المسؤولين بالمدينة يبذلون جهوداً كبيرة، وان الإقامة في المعسكر بمدينة البعوث مفيدة لنا كثيراً، لما نجده من اهتمام بالغ من المسؤولين ووجود برامج متكاملة خلال فترة المعسكر، التي تتضمن رحلات ترفيهية، لزيارة محافظات مصر بجانب الندوات الثقافية والدينية وممارسة الرياضة والتدريب على الكمبيوتر والإنترنت.

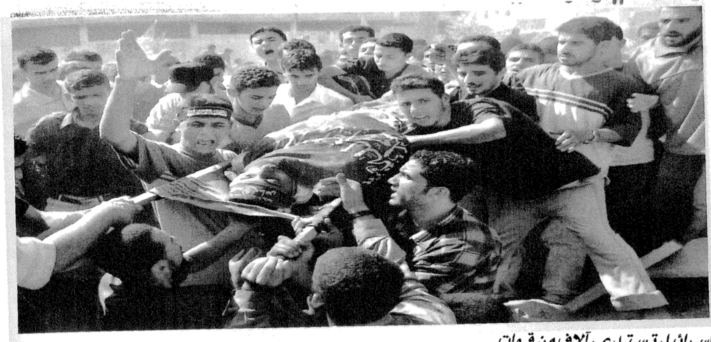
ويذكر الطالب «محمد مهدي أبو بكر» من النيجر ذكرياته مع المدينة، عندما قدم إلى الأزهر عام ١٩٩٩ بمنحة دراسية من الأزهر، وأجاد اللغة العربية والكمبيوتر بجانب دراسته للعلوم الشرعية، ثم استعرض برنامج المعسكر، الذي يبدأ بصلاة الفجر ثم قراءة القرآن ثم تناول الإفطار وممارسة الرياضة وبداية الندوات الثقافية والدينية بالفترة المسائية، وحلقات النقاش التي يحضرها علماء الأزهر لتعلم أمور الدين والدنيا.

ويؤكد «حماد بوبا» من الكاميرون طالب بالسنة الأولى بكلية الشريعة بدمنهور، أن سلوك المسلم دعوة صامتة للإسلام، وعلى الشاب أن يراجع سلوكياته والتزامه بسلوك الإسلام وتعاليمه الحنيفة، فالإسلام ينبذ العنف والإرهاب، ويدعو للوسطية والاعتدال.

أما الطالب «يوسف عبدالله» من السنغال بالفرقة الثالثة بكلية اللغة العربية، فإنه يؤكد وحدة الشعور الطلابي، حينما يلتقون ويناقشون قضايا بلادهم، ويؤكد تميز السنغال بنظام الكتاتيب في كل مكان، وبعض الكتاتيب بها مايزيد عن ألف تلميذ في حلقات، ولهذا نجد الفرصة سانحة للالتحاق بالأزهر. أمّا الطالب «عبدالعليم بن محمد» من دولة داغستان إحدى دول روسيا الاتحادية بكلية الشريعة، فيؤكد أن هذا التجمع لايشعرنا بغربة، وقد جئت مصر لتعليم اللغة والفقة وأصول الشريعة، وأشعر كأن الله اختارني لهذا الفضل ومنّ عليّ بهذه النعمة، وقد كنت أعيش وسط أهلي في داغستان وهم مسلمون، ولكنهم لايصلون ولايصومون ولايزكون، والآن وبعد أن شرحت لهم الدين فإنهم يصلون ولايتركون وقتاً واحداً ويؤدون كل ماعليهم من فرائض وسنن.

وهكذا تؤتي الجهود الدعوية والتعليمية بالأزهر أكلها وثمارها في نشر الدعوة الإسلامية، من خلال رسل الأزهر من الطلاب الوافدين من أكثر من ٩٠ دولة.

إسرائيل لاتريد سلام الشجعان ولا سلام الجبناء!!



إسرائيل تستدعي آلاف من قوات الاحتياطي، لتعزيز القوات في الضفة الغربية وقطاع غزة، فلقد ذكرت مصادر عسكرية إسرائيلية، أنه جرى استدعاء ١٠ كتائب، لتعزيز المجندين، الذين أصبح عددهم محدوداً من جراء خفض الانفاق الدفاعي، ولم تحدد المصادر عدد القوات التي جرى استدعاؤها، وإسرائيل تجتاح قطاع غزة، وتدمر أكثر من مائة وخمسين منزلاً في رفح، وتقتل مايزيد عن عشرين شخصاً مابين طفل وامرأة وشيخ ورجل، وتجرح قذائف طائرتها ودباباتها أكثر من مائتين إنسان من بني آدم عليه السلام... وكانت خمس غارات إسرائيلية بفوارق زمنية محدودة على مدينة غزة، قد سنتها طائرات الأباتشي والـ«اف-١٦» الأمريكية الصنع..

وإسرائيل تجتاح مدينة «رام الله» وماحولها من بلدات وقرى، وفرضت عليها خطر التجول، وقد قال شهود عيان: إن نحو ٤٠ سيارة جيب وشاحنة عسكرية توغلت حتى وسط «رام الله» بوسط الضفة الغربية، وقامت بمحاصرة أكبر مساجد المدينة وأطلقت النيران واستخدمت الغاز المسيل للدموع؛ لتفريق مئات الشبان، الذين واجهوا هذا الاجتياح بصدورهم العارية، وقامت قوات الاحتلال باقتياد المصلين في المسجد إلى ساحة المدينة، فيما أصيب ١٩ مواطناً من قذائف الاحتلال والرصاص، فيما استشهد شاب في «رام الله»!!

ولم يكد تحذير مفتي الأراضي الفلسطينة المحتلة ورئيس الهيئة الإسلامية العليا، الشيخ «عكرمة صبري» من أن المسجد الأقصى المبارك معرض للمخاطر، نتيجة تجاوز الشرطة الإسرائيلية لصلاحياتها، ومحاولات المستوطنين اليهود المتطرفين إقامة صلواتهم في ساحات المسجد الأقصى، وناشد الشيخ «عكرمة صبري» المسلمين في جميع أنحاء العالم حكاماً ومحكومين، أن يلتفتوا إلى المسجد الأقصى أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين وإلى الوضع المأساوي الذي يمر به.

وأوضح أن المتطرفين اليهود يدخلون إلى المسجد الأقصى بحراسة الشرطة الإسرائيلية، وبتخطيط مسبق من الحكومة الإسرائيلية، مشيراً إلى أنهم يدخلون كسياح وزائرين، ويحاولون إقامة طقوسهم في المسجد..، وقال: إن هناك مخططات خفية للحكومة الإسرائيلية، وأنها تستهدف وضع اليد على المسجد الأقصى، مشيراً إلى أن كل الاحتمالات

إذا كان «شالوم يعالوم» ينعت الذين وقعوا على وثيقة جنيف بالعمالة ويطالب بإعدامهم، فماذا نقول نحن عن الذين تنازلوا عن حق العودة والقدس معاً ممن وقعوا أيضاً على هذه الوثيقة؟!

هل بقي شيء من خارطة الطريق حتى يطالب وزير الخارجية الأردني، بضرورة المراقبة السياسية والأمنية، لتنفيذ خريطة الطريق؟!

احتجاج «عمرو موسى» على بناء الجدار الأمني في الضفة الغربية، قابلته إسرائيل بخطة لإقامة جدار مثيل في قطاع غزة... احرار ياعرب احرار!!

هل ثمة مايشير أن أمريكا طرف محايد في العملية السلمية حتى نهرول إليها، لنعرض عليها المزيد مما يمكن أن نتنازل عنه؟

كل الزعامات العربية تقر أنّ إسرائيل لاتريد سلاماً، فأين بديل خياركم الاستراتيجي بعدما ركلته إسرائيل ببساطير جنودها؟!

القريبة من مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية ومستوطنة «جيفات زيف» القريبة من القدس، لتكون عدد المساكن التي طرحتها إسرائيل للمناقصة لإقامة المنازل الجديدة في المستوطنات منذ بداية العام ١٩٢٧، على الرغم من خريطة الطريق التي قيل ان إسرائيل قبلت بها تحظر على إسرائيل الأنشطة الاستيطانية في المناطق الفلسطينية!!!

هذه باختصار بعض الممارسات والجرائم الصهيونية، التي ترتكبها إسرائيل صباح مساء وأمام العالم أجمع.. فماذا كان ردنا الرسمي على هذه الجرائم التي تنهد لها الجبال!!

واردة بالنسبة للحكومة الإسرائيلية الحالية.

نقول لم يكد تحذير الشيخ «عكرمة صبري» يجف حبره، حتى قام وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي «هنغبي» بدخول الحرم القدسي في عملية تحدٍّ لمسلمي العالم أجمع!!!

بل لقد هددت «إسرائيل» العالم العربي والإسلامي من أقصى شرقه إلى أقصى غربه، من خلال التلويح باستعدادها لضرب القوة النووية الباكستانية والإيرانية، ومن خلال التلويح بإمكانية شن غارات أخرى كالتي سبقت على سوريا!!

إسرائيل لاتسعى إلى سلام.. لاسلام شجعان.. ولا سلام جبناء.. بل إن إسرائيل وعلى لسان «شالوم يعالوم» رئيس الحزب القومي الديني أنهم في رسالة إلى المستشار القانوني للحكومة الصهيونية «الياكيم روبنشتاين»، الذي يتولى أيضاً النيابة العامة للدولة، اتهم الذين ساهموا في صياغة «مذكرة السلام» مع الفلسطينيين «بالخيانة» وطالب «بإعدامهم»، وقال في رسالته: إن الذين اتخذوا مبادرة اتفاق «جنيف» ارتكبوا جريمة خيانة يجب معاقبتها بالإعدام أو السجن المؤبد، وأكد النائب «يعالوم»، أن الإسرائيليين الذين يقفون وراء هذه المبادرة صاغوا اتفاقاً، يهدف بالخصوص إلى انسحاب إسرائيل من سيادة بعض الأراضي لاسيما من بعض احياء القدس!!!».

والعالم كله شرقيه وغربيه يجمع بمالايدع مجالا للشك، أنه لم يعد هناك شيء اسمه «خارطة الطريق»، خصوصاً بعد بناء السور الواقي، الذي قطع أوصال الدولة الفلسطينية الموعودة فزادها مسخاً على مسخها، وبعد أن أعلنت إسرائيل- التي لم تتوقف عن الإعلان عن بناء ٣٢٣ مسكناً جديداً للمستوطنين في الضفة الغربية في مستوطنتي «كارني شومرون»

الجامعة العربية ستبحث التحرك السياسي والدبلوماسي العربي على المستوى الدولي!!

الأمين العام للجامعة العربية «عمرو موسى»، أعلن أنه من العبث الحديث عن السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين طالما أن الدولة العبرية مصممة على بناء «الجدار الأمني في الضفة الغربية»، وقال موسى أصبح من العبث القول بأن هناك فرصا للحديث عن سلام أو مفاوضات أو خريطة الطريق دون تدخل جدي من اللجنة الرباعية: الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي ،والولايات المتحدة، وروسيا»، لوقف بناء الجدار العنصري الفاصل في الأراضي المحتلة، وقال: لا وقت للحديث عن مبادرات أو كلام فارغ، بأن إسرائيل تؤيد «خريطة الطريق». وهذا كلام لا مصداقية له، لأن هناك حالياً حرباً ضد شعب فلسطين»!!



وعلى الرغم من أن أمريكا اعترضت بالفيتو على كل قرار يدين الأعمال لصهيونية، إلاّ أن ثلاثة من كبار المسؤولين في حركة فتح توجهوا إلى الولايات المتحدة، لمناقشة خطة سلام بديلة أبرمها مسؤولون إسرائيليون وفلسطينيون سابقون في الأردن مؤخراً، وإجراء محادثات بخصوص ترتيب هدنة مع إسرائيل!!!

وانتقد نائب الرئيس السوري «زهير مشارقة» الولايات المتحدة بسبب دعمها الكامل لإسرائيل، التي اتهمها بـ«الإرهاب» وقال: ماكان العدو الصهيوني ليقدم على ارتكاب أعمال الإرهاب بحق الفلسطينيين، ويشن عليهم حرب الإبادة، وينكل بهم أفظع التنكيل لولا ما يحض به من دعم ومساندة ورعاية وحماية من قبل الإدارة الأمريكية. وأضاف: «إن الإدارة الأمريكية تؤمن له الدعم السياسي في المحافل الدولية كما تؤمن له الدعم العسكري والاقتصادي والمالي والتقني، وتسعى إلى تبرير جرائمه بذريعة أن العدو الصهيوني، إنما يدافع عن نفسه»، وقال: تتفاقم معاناة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة من جراء أعمال الإرهاب التي يتعرض لها يوميّاً وحرب الإبادة التي يشنها عليهم مجرم الحرب «شارون»، والتي تستهدف افراغ الأراضي العربية المحتلة من سكانها في عملية تطهير عرقي لإقامة المزيد من المستعمرات.

وتابع: إن المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في رفح منذ أيام والدمار الهائل الذي أحدثته فيها، وجعلت رفح من خلاله مدينة منكوبة دليل واضح على أن الإرهابي «شارون» عدو للسلام، وان حكومته حكومة حرب.

وقال: «إن إسرائيل هي أخطر بؤرة للإرهاب في العالم، إنها دولة إرهاب قامت عليه واستمرت به ومارست أبشع أنواعه ضد العرب».

أما وزير الخارجية الأردني «مروان المعشر»، فلقد أكد خلال لقائه مع المبعوث الروسي الجديد للشرق الأوسط السفير «الكسندر كالوغان»، بخصوص المبعوث السابق «اندريه فدوفين»: ان الأردن يرى أن استمرار الوضع الراهن على ماهو عليه في الأراضي الفلسطينية، سيخلق تداعيات سلبية تؤدي إلى زعزعة المنجزات السابقة على صعيد العملية السلمية، واستعرض «المعشر» الجهود الأردنية المبذولة، لحث جميع الأطراف المعنية، خاصة اللجنة الرباعية الدولية على الاستمرار في الجهود، من أجل تنفيذ خريطة الطريق

اليهود لا ترهبهم إلاّ عودتنا إلى كتاب الله وسنّة رسوله محمد ﷺ

موقف أوروبا هل هو موقف عجز أمام أمريكا أم موقف تآمر مع الموقف الأمريكي؟!

تصريحات المسؤولين العرب تثير الغثيان، وتعبر عن إرادة مهدورة ومُضيّعة

تنفيذاً أمنياً، مع ضرورة الإسراع في عملية إنشاء آلية حقيقية للمراقبة السياسية والأمنية، لضمان تحقيق السلام الشامل والعادل؟!

ولسنا نريد الاستمرار في نقل هذه التصريحات الصادرة عن المسؤولين العرب، فهي والحق يقال تثير الغثيان، فهي لاتعبر فقط عن الضعف والوهن، وإنما تعبر أيضاً عن إرادة مهدرة ومُضيعة!!

الكل يقول: إن التصرفات الإسرائيلية، التي لم تتوقف منذ ثلاث سنوات مضت تهدف إلى تدمير «خريطة الطريق»، وانها تهدف إلى شلّ عملية السلام من خلال وضعها للعقبات أمام عملية السلام!!

والكل يقول ويصرح ويلمح انه ماكان لإسرائيل لأن تقف هذه المواقف الشاذة، وما كان لها أن تركل كل قرارات الأمم المتحدة، التي صدرت ضدها منذ إنشائها إلى اليوم لولا دعم الولايات المتحدة اللامحدود لها..

والكل يقول ويصرح، ان أوروبا تقف عاجزة أمام الموقف الأمريكي، والأصح أن يقال تقف متآمرة مع الموقف الأمريكي.

ومع هذا كله فحكوماتنا يصرون على خارطة الطريق، التي لم تعد موجودة لا شكلاً ولا مضموناً!!

والمسلمون يصرون للذهاب إلى البيت الأبيض، لتقديم الشكوى تلو الشكوى والرجاء تلو الرجاء إلى المتصهينين الذين يصرون على هدم المسجد الأقصى تعجيلاً لاستقدام مسيخهم الدجال!!

حكوماتنا يصرون على اللحوق بسراب الدعم الأوروبي لعملية السلام...

إن هذه التصرفات التي تصدر عن العالم الإسلامي، لتدلنا على مدى جهلنا بالقرآن الكريم الذي حدد أعداءنا وأصدقاءنا، والذي حدد أولياءنا..، والذي رسم الطريق الأقصر للتعامل الأسلم مع اليهود والنصارى والذين أشركوا!!

اليهود مصدر اللؤم والحقد.. وأنى أن يقف في وجه اللؤم والحقد توسل وترجي وارتماء على الأعتاب!!؟

واليهود جُبن وخوف وهلع وخسة، وهذه الصفات إن قوبلت بالضعف والهوان، تجبرت وتكبرت وعلت وطغت وفسدت وأفسدت..

هؤلاء الذين وصفهم رب العزة والجبروت في قوله **«ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر»** لايستجيبون ولا ينكمشون إلاّ اذا نُتق الجبل فوقهم كأنه ظُلة!! وإلاّ إذا خطفهم الموت من كل جانب وسرى الرعب في كل أوصالهم وعروقهم..، هؤلاء لا ترهبهم هذه التصريحات الفارغة المجوجة، التي لم يعد لها أي معنى.. ولا ترهبهم هذه اللقاءات والاجتماعات والسفرات والدعوات والادعاءات..

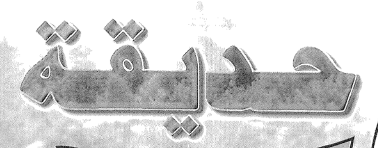
شيء واحد يرهبهم وهو عودتكم إلى كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد ﷺ..

فكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه ﷺ، هي من سيحمينا من التمزق والتفرق والاختلاف، وهي التي سترفعنا إلى مستوى المسؤولية، لنكون على مستوى عالمنا وعصرنا وديننا، الذي شرفنا الله سبحانه وتعالى به، وجعلنا به خير أمة أخرجت للناس..

إن بعدنا عن إسلامنا عن قرآننا عن هديّ نبينا محمد ﷺ هو من أضعفنا، وهو من أغرى السفهاء بنا.. فالتفرق ذهاب للريح والقوة وضياع للمجد والسؤدد.. وهو مسخ بالتالي لبشريتنا ولفطرتنا، التي فطرنا الله سبحانه وتعالى عليها..

لقد أدمن المسلمون الخذلان والاستكانة... فهاهم يرون أخوتهم وأهلهم يقتلون على يدّ بني صهيون صباح مساء، ثم هم لاهون عابثون وكأن الأمر لا يخصهم ولايعنيهم.. إلاّ صدق شاعرنا الذي وصف حالنا وقال:

«فينا التمزق منتشي، والسل «برطع» وانتشر
«والقرحة» بالعصب، مش بس «بالاثنى عشر»
يامحتمي «بالقوقعة» ودافن جبينك بالوحل
اللي استكانوا، وأدمنوا الخذلان، حتمأمش بشر..»



المسلمون... والفلسفة

قال الإمام الشافعي -رحمه الله-

من تأثر من المسلمين بالفلسفة وبالطريقة العلمانية في التفكير، مما أنتج ما يُسمى بعلماء الكلام من المسلمين: **«لو يعلم الناس ما في علم الكلام من الأهواء، لفروا منه فرارهم من الأسد».**

لا تيأسْ ولا تخنعْ

إذا أدمتك أنياب الليالي
وراعك مِن زمانكَ ما يَرُوعُ
فلا تيأس ولا تخنع وتخضع
فشرُّ الشرِّ يأسٌ أو خنوعُ
وجاهِد في سبيل الله واصْبِرْ
فَرَبُّكَ شاهدٌ وهوَ السميعُ
وإن ضاعتْ جُهودُك في حياةٍ
فعند الله جهدُكَ لا يضيعُ
إلهي والرِّضَى قلبي وفكري
وإن نَضَحَ الأسَى قلبٌ وَجيعُ

عصام العطار

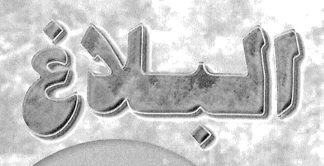
الحجاج خاطباً

قال الحجاج لأيوب بن القرية: أخطب عليّ هند بنت أسماء ولا تزد عن ثلاث. فأتاهم، فقال: **أتيتكم من عند من تعلمون، والأمير معطيكم ما تسألون، أتنكحون أم تردون؟!.**

قالوا: بل أنكحنا وأنعمنا. على الثبات والنبات، والغنى حتى الممات؛ جعلها الله ودوداً ولوداً وجمع بينكما.

فرجع ابن القرية إلى الحجاج، فقال: **أقرّ الله عينك، وجمع الله شملك، وأنبت ريعك، على البركة وا لخير.**

(الحجاج مواقف وطرائف لـ د.محمد عبد الحي عوينة)



من وحي النبوة

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللّه صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْني إنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ المَسْألَةَ، فَإنَّهُ لا مُكْرِهَ لَهُ».

متفق عليه

الرئيس الأمريكي ترومان... واليهود

إن قرار الرئيس الأمريكي الأسبق «هاري ترومان» بالاعتراف بالدولة اليهودية، كان متمشياً مع خلفيته المسيحية المُتَهوِّدة، في لحظة اوج المسيحية الصهيونية في أمريكا.

كان «ترومان» معمدانيا محافظاً، وتعتقد المعمدانية المحافظة في العصمة الحرفية للكتاب المقدس. ويعتبر أنصارها، أن إقامة دولة يهودية، هي برهان واضح على تحقق النبوءات التوراتية.

رضا هلال- الصحفي بجريدة الأهرام المصرية

صلاة التراويح

فجمل صيامك أخي بإحياء ليله بالقنوت بين يدي الله.. وتذكر أنك بحضورك لصلاة التراويح مع الإمام ترشح نفسك لخير عظيم، لعلك تصيبك نفحة من نفحات رحمة الله فتكون ممن يشملهم عفوه.. فتكون من عتقائه.. ومهما يكن أمرك فلا تحرم نفسك أجر القيام.. واصبر نفسك مع القانتين... لعلها تصيبك دعوة صالحة من غمام أو يشملك عفو الله لعباده القائمين.

ولا تستأنس بالناس في ليالي رمضان.. وإنما اجعل أنيسك هو الله وحده.. الهج بذكره.. واخل به في ركعات خاشعات.. واتل كتابه.. وتمعن كلامه.. ثم اسأله فضله فإن جوده في رمضان عظيم.. واسأله العفو.. فإنه عفو كريم.

الشيخ د.جاسم مهلهل الياسين

سويسرا

حملة يشنها اليمين المتطرف السويسري

«لا للدعم الضريبي لمدارس القرآن!»

شن فرع حزب الشعب السويسري اليميني المتطرف في «كانتون زيورخ» حملة لإقناع الناخبين برفض مبادرة ستعرض على التصويت في ٣٠ نوفمبر الجاري. ويفتح أحد بنود هذه المبادرة المجال أمام الاعتراف الرسمي بعدد من الجماعات الدينية، ومن بينها جماعات إسلامية. وقد جعل الحزب المتطرف شعاره في هذه الحملة «لا للدعم الضريبي لمدارس القرآن!».

وأثارت حملة حزب الشعب جدلاً واسعاً خاصة وأنها ركزت على وتيرة الخوف من المسلمين وأن هذه الحملة مضمونها كاذب، حيث إنه لاتوجد مدارس للقرآن في «كانتون زيورخ» من الأصل، كما أن بنود الاستفتاء تنص صراحة على أن الأموال الضريبية التي تحصل عليها أية جماعة دينية معترف بها رسمياً يجب أن تستخدم لأغراض اجتماعية مشتركة. وشددت الإذاعة السويسرية على أن موافقة الناخبين على مشروع الاستفتاء، لا تعني الاعتراف بصورة تلقائية بالجمعيات الإسلامية المتواجدة في الكانتون. ولكي يحدث ذلك يجب على أي جمعية ممثلة لجالية دينية، أن تستوفي عدة شروط:

أولها: أن تكون قد تأسست في سويسرا منذ ثلاثين عاماً.

ثانيها: أن تقر بالمبادئ الأساسية للحقوق السويسرية، وعلى رأسها مبادئ المساواة بين الجنسين، والتسامح والسلام بين الجماعات الدينية المختلفة.

وثالثها: أن تكون منظمة بصورة ديمقراطية، وأن تتسم معاملاتها المالية بالشفافية.

ومن الجدير بالذكر، أن عدد الجالية المسلمة المقيمة في «كونتون زيورخ» يزيد على ٦٥ ألف مسلم، وكان حزب الشعب السويسري اليميني المتطرف قد فاز فوزاً كبيراً في الانتخابات التي جرت الشهر الماضي في سويسرا.

فلسطين المحتلة

الرؤساء السابقون للموساد: سياسة شارون جنونية

يعقوب بيري: نحن نسير في اتجاه التدهور والكارثة في جميع المجالات

شالوم: نحن على حافة الهاوية، ومانقوم به يتناقض مع تطلعات السلام


شارون

حذر أربعة من رؤساء المخابرات الإسرائيلية السابقين، المجتمع الإسرائيلي من السياسة التي يتبعها رئيس الحكومة الحالي، ومحذرة من الخطر على مصير إسرائيل، إذا استمرت في سياستها العسكرية ضد الفلسطينيين. واتهم المسؤولون الأربعة مختلف الحكومات الإسرائيلية، بأنها مسؤولة عن الوصول إلى طريق مسدود في عملية السلام، داعين إلى تفكيك فوري للمستوطنات.

وقال رؤساء الأمن السابقون: إن إقدام حكومة «شارون» على إعادة احتلال الضفة الغربية، ومحاولة وقف الهجمات، التي يشنها المقاومون الفلسطينيون قبل التوصل إلى اتفاق سلام واستمرارها في توسيع المستوطنات اليهودية، خطوات مضللة.

وقال شالوم: «نحن على حافة الهاوية. كل مانقوم به من إجراءات يتناقض مع التطلع إلى السلام. وإذا لم نتراجع عن سياسة التمسك بأرض إسرائيل «فلسطين» الكاملة، ولم نبدأ في تفهم الطرف الآخر، فإننا لن نصل إلى أي شيء يتوجب علينا الاعتراف مرة واحدة وإلى الأبد بأن هناك طرفاً آخر أيضاً، طرفا له مشاعره ومعاناته، ونحن نتصرف معه بصورة مخجلة وفخرية في كل شيء».

ويرى «يعقوب بيري،» أن «شارون» تحدث دوماً عن حلول وسط مؤلمة.. وما من حلول وسط مؤلمة إلا إخلاء المستوطنات، ونحن نسير في اتجاه التدهور والكارثة في جميع المجالات، فإذا لم يحدث شيء ماكبير، سنواصل العيش على أسنة الحرب، ونواصل التخبط في الوحل وتدمير الذات.

ويأتي هذا الانتقاد الجريء وغير المسبوق إزاء معالجة الحكومة الإسرائيلية للصراع مع الفلسطينيين، بعد أسبوعين فقط من انتقاد رئيس الأركان الإسرائيلي الفريق «موشيه يعالون» القيود الصارمة التي تفرضها حكومة «شارون» المتطرفة على تنقلات الفلسطينيين بين المدن والقرى في الأراضي المحتلة، مما سيكون له نتائج عكسية تشجع بشن مزيد من هجمات المقاومة.

باكستان

بتحريض أمريكي
باكستان تحظر ثلاث جماعات إسلامية

أعلنت الحكومة الباكستانية حظر ثلاث جماعات إسلامية، وبدأت في إغلاق أكثر من ٣٠٠ مكتب تابع لتلك المنظمات، عقب مزاعم أمريكية بظهور جماعات تحت أسماء جديدة، وفق ما أعلنه مسؤولون باكستانيون.

وقد وضعت السلطات الباكستانية الأجهزة الأمنية في حالة ترقب قصوى في مختلف أنحاء البلاد، عقب القرار الذي اتخذته. وجاء القرار عقب لقاء رفيع المستوى بين القيادات الأمنية والقيادات العليا في البلاد، بما في ذلك الرئيس «برويز مشرف». وتشمل الجماعات الإسلامية التي تم حظرها كل من «إسلامي طريق باكستان» و«ملة الإسلام الباكستانية»، فضلاً عن «خدام الإسلام».

وقال وزير الإعلام الباكستاني شيخ رشيد أحمد: إن منظمة «جماعة الدعوة» قد وضعت تحت المراقبة بناء على مايسمى بقانون مكافحة الإرهاب في باكستان. وقال مسؤول أمني: إن السلطات باشرت على الفور بإغلاق مكاتب الجماعات، بعد اتخاذ قرار منع الجماعات من ممارسة نشاطها. وتم اعتقال رئيس «جماعة إسلامي طريق باكستان» «علامة ساجد نكيف» في مدينة روالبندى، وتعد جماعة «نكيف» من أكثر الجماعات معارضة للحكومة الباكستانية. وكانت السفيرة الأمريكية في باكستان «نانسي باول»، قد أثارت مزاعم بلادها من أن بعض الجماعات الإسلامية، بدأت بالظهور تحت أسماء جديدة. وزعمت أن هذه الجماعات، تشكل خطراً كبيراً على باكستان والولايات المتحدة.

أمريكا

تلميذة مسلمة تقاضي مدرسة أمريكية لمضايقات تتعلق بحجابها

تقدمت تلميذة مسلمة تم توجيه إنذارين بفصلها من المدرسة، لإصرارها على ارتداء الحجاب برفع دعوى قضائية ضد إدارة المدرسة التي تقع في «أوكلاهوما»، وأكدت خلال الدعوى على أن إدارة مدرستها قامت بانتهاك حرية التعبير والدين، من خلال اتخاذ هذا الموقف العنصري منها.

وقالت صحيفة «ميركوري نيوز»: إن معهد «روثر فورد»، وهو منظمة للحريات المدنية تتخذ من «فرجينيا» مقراً لها، قد أقام الدعوى نيابة عن التلميذة المسلمة «ناشالا هيرن»، التي تبلغ من العمر ١١ عاماً والملتحقة بمدرسة «موسكوجي» العامة بأوكلاهوما. وطبقاً للمزاعم التي ساقها فريق الدفاع عن إدارة المدرسة، فإن «هيرن» لم يتم إنذارها بالفصل بسبب ديني أو عنصري، وإنما لانتهاكها الزي الرسمي الخاص بالمدرسة، حيث يحظر على الطلاب والطالبات ارتداء القبّعات أو أغطية الرأس أو ما شابه ذلك. ومن جهته، قال «إلدون غليتشمان»- مدير مدرسة «موسكوجي» العامة- إن إدارة المدرسة أبرمت اتفاقاً مع أولياء أمور الطلاب، لمناقشة مثل هذه القضايا والمشكلات مستقبلاً، تفادياً للذهاب إلى ساحات المحاكم..

صربيا

أول اعتذار لمسؤول صربي عن جرائم البوسنة

اعتذر رئيس اتحاد صربيا والجبل الأسود لشعب البوسنة والهرسك، عن الجرائم التي ارتكبت أثناء حرب البوسنة، التي وقعت بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥.

ويعد اعتذار الرئيس «سفيتوزار ماروفتيش» أول اعتذار لمسؤول صربي جاء أثناء الزيارة، التي قام بها للعاصمة البوسنية «سراييفو».

وقال «ماروفيتش»: إن الذين قاموا بهذه الجرائم مذنبون، ويجب أن يتحملوا مسؤولية ما قاموا به.

تجدر الإشارة إلى أن «فيوسلاف كوستونيكا» الرئيس السابق لصربيا، كان قد رفض خلال زيارته الأولى للبوسنة عقب الحرب منذ ثلاث سنوات التصريح باعتذار مماثل.

أوغندا

الأمم المتحدة: مليون أسرة أوغندية تعيش في العراء بلا مأوى

صرح نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية «إيجليند كانت»، بأن الحالة الإنسانية في شمال أوغندا قد تكون أسوأ حالاً من العراق على حد وصفه. حيث قال: إن منطقة شمال أوغندة تعيش حالة من الحرب الأهلية منذ ١٨ عاماً، وهي حرب يتحمل تبعاتها الأطفال، الذين اختطفتهم جماعة «جيش الرب للمقاومة». وأضاف: إن مليون أسرة يعيشون في العراء بلا مأوى، بعد أن شردتهم الحروب.

وانتقد «إيجليند» زعيم «جيش الرب» جوزيف كوني، الذي يشن حرباً ضد نظام الرئيس الأوغندي «يوري موسيفيني» العلماني منذ عام ١٩٨٧، ويسعى إلى استبدال الدستور الأوغندي بالوصايا العشر الواردة في العهد القديم، كما يدعي أن له قوى خارقة، وأنه يوحي إليه. وقد اختطفت جماعة «جيش الرب للمقاومة» ٢٠ ألف طفل، خلال الخمس سنوات الماضية، وأجبروهم على محاربة الجيش الأوغندي. ويتم إخضاع الأطفال لنظام صارم يتسم بالعنف الشديد، حيث يجبر قادة «جيش الرب للمقاومة» الأطفال على المشاركة في قتل آخرين في أعقاب خطفهم، والأطفال المخطوفون مملوكون لقادة «جيش الرب للمقاومة»، حيث تخصص الفتيات للقادة، في إطار زواج قسري ويحتجزون فعلياً كإماء لأغراض المتعة الجنسية، كما يُرسل جميع الأطفال الذكور للقتال وعمليات السطو المسلح.



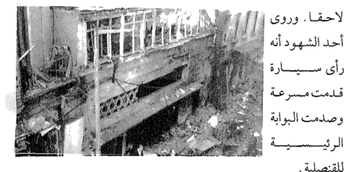
تركيا

بعد تفجير كنيسين يهوديين في اسطنبول

التفجيرات تتواصل في تركيا وتقتل القنصل العام البريطاني

بعد أقل من أسبوع على تفجير كنيسين يهوديين في اسطنبول بهجومين انتحاريين تحولت المدينة التركية مجدداً إلى مسرح لموجة انفجارات جديدة أغرقتها بالدماء وحصدت حوالي ٣٠ قتيلاً وأكثر من ٤٠٠ جريح. وبدأ بوضوح ان الهجمات كانت موجهة ضد المصالح البريطانية، حيث استهدف أحدها القنصلية البريطانية في المدينة، فهدم جزءا من مبناها، وقتل فيها القنصل البريطاني العام «روجر شورت»، ومازال ٣ أعضاء آخرين مفقودين، بينما هز انفجار ثان فرعاً رئيسياً للبنك «اتش. اس. بي سي» وهو البنك الوحيد في تركيا، الذي تعود ملكيته بالكامل لجهات أجنبية منذ عام ١٩٩٠.

وأوضح شهود عيان، أن التفجيرين الكبيرين تما خلال عمليتين انتحاريتين بواسطة سيارتين مفخختين. وقد أكد وزير العدل التركي ذلك لاحقا. وروى أحد الشهود أنه رأى سيارة قدمت مسرعة وصدمت البوابة الرئيسية للقنصلية.



وفور وقوع الحادث وجهت وسائل الإعلام التركية أصابع الاتهام إلى جماعة معروفة باسم «إي بي دبي إيه سي» التابعة لتنظيم القاعدة الإرهابي.

وفي أول رد فعل رسمي تركي على الحادث، قال: وزير الخارجية التركي «عبدالله غول»: إن تركيا «لن تذعن للإرهاب».

بريطانيا

المجلس الإسلامي البريطاني: نتعرض للتمييز العنصري بدعوى الإرهاب

أعرب المجلس الإسلامي في بريطانيا عن غضبه إزاء ممارسات الشرطة البريطانية بحق الشيخ «يوسف موتالا»، أحد الزعماء الإسلاميين البارزين.

وأوضح المجلس الإسلامي أن «موتالا» خضع للاعتقال والاستجواب لمدة سبع ساعات من قبل الشرطة في مطار «هيثرو» في لندن، حيث كان الشيخ يستعد للسفر لأداء فريضة العمرة خلال العشر الأواخر من رمضان.

وبعث أمين عام المجلس «إقبال ساكراني» في رسالة عاجلة إلى وزير الداخلية البريطاني «ديفيد بلانكيت» قال فيها: إن الشرطة ووزارة الداخلية لم تعط أي منهما ما يبرر أسلوبها غير المقبول في التعاون مع الشيخ يوسف.

وشدد على أن هناك قلقاً حقيقياً من أن المسلمين في بريطانيا يخضعون حالياً للتحقيق والتصوير من قبل أجهزة الأمن، ويتعرضون للتمييز العنصري تحت ذريعة مكافحة الإرهاب.. وقال: «للأسف، الثقة بجهاز الشرطة البريطاني مازالت مفقودة بين أفراد المجتمع الإسلامي».

ماليزيا

الحكومة ترفض مشروع حزب الإسلام

رفضت الحكومة الماليزية مؤخراً بزعامة رئيس الوزراء الجديد «عبدالله أحمد بدوي» مشروع إقامة دولة إسلامية، معتبرة أن ذلك من شأنه أن يعيد الاستثمار الأجنبي، ويعطل التقدم الاقتصادي ويمس التنوع العرقي بالبلاد. وكان حزب الإسلام الماليزي، قد أعلن في وقت سابق عن خطط، لجعل الشريعة الإسلامية، قانوناً للبلاد.

وينص الدستور الصادر عام ١٩٥٧ على أن ماليزيا دولة ديمقراطية متعددة الأديان، رغم أن الإسلام يعد الدين الرسمي للبلاد.

وفي إطار دعوته للشريعة الإسلامية وعد «حزب الإسلام» غير المسلمين، الذين يمثلون ٤٠٪ من سكان البلاد البالغ عددهم ٢٥ مليون نسمة بحق الاختيار بين أن يحاكموا حسب الشريعة أو حسب القانون العلماني القائم، في حين يخضع المسلمون إجبارياً لحكم الشريعة.

وحزب الإسلام، هو أحد أقدم وأكبر الأحزاب الماليزية، ويتولى الحكم في ولايتين من الولايات الماليزية، حيث تطبق أحكام الشريعة.

ألمانيا

طرد نائب ألماني من الحزب لوصفه اليهود بـ «المجرمين»

المسلمون في رمضان يتمنون سماع الأذان والمسحراتي!!

يشهد عدد المسلمين في ألمانيا تنامياً كبيراً، ومع زيادة هذا العدد تزيد المظاهر الإسلامية داخل الدولة، كما يزيد اهتمام الإعلام بأوضاع المسلمين وما يقومون به. وما زالت إذاعة صوت ألمانيا تقوم بجولاتها، للتعرف على آراء المسلمين في الصيام في ألمانيا.

وقد التقت الإذاعة بطالب جامعي يجلس مع زملائه في أحد المطاعم دون أن يأكل؛ وبسؤاله عن سبب ذلك أجاب أنه صائم، وأشار إلى الجو الخاص، الذي يصنعه الطلاب المسلمون في الجامعة، مثل إعداد الافطارات الجماعية والصلاة في جماعة. لكنه شدد على أن: «الصيام في بلد إسلامي أفضل، على الأقل يستطيع الإنسان سماع صوت الأذان.

أما صاحب المطعم المسلم ويدعى «حسن» أشار إلى أن المواطن الألماني، يدرك معنى شهر رمضان، والصيام من خلال وسائل الإعلام ويتعامل باحترام مع المسلمين. بينما قال «صهيب»: إن كثيراً من الشباب العرب غير المتدينين يواظبون على الصوم انطلاقاً من عادة أو لتخفيف أوزانهم «ومنهم من يعود إلى الله فيبتعد عن الكحول».

والتقت الإذاعة في محل حلويات بشاب سوري الجنسية، والذي تحدث عن شوقه لسماع صوت الأذان والمسحراتي، ووجبة الطعام التي تعدها والدته، ويجلس حولها كل أفراد العائلة.

ومن جهة أخرى أعلن مسؤول بحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني، أن الحزب قرر طرد «مارتن هومان» أحد النواب المثيرين للجدل من تكتل الحزب بالبرلمان، بسبب تصريحات مناهضة لليهود، أدلى بها في اكتوبر الماضي.

وكان «هومان» قد قال في اجتماع محلي في أكتوبر الماضي: إنه يمكن اعتبار اليهود مثل الألمان أمة من «المجرمين»، لارتكاب كثير من البلاشفة من أصل يهودي عمليات قتل جماعية، خلال الثورة الروسية عام ١٩١٧ .

تركيا

تعيين نساء مساعدات للمفتين

صرح وزير الشؤون الدينية التركي «محمد ايدن»، أنه عاقد العزم على جعل العاصمة انقرة «مركزاً لمفهوم الإسلام الجديد»، وقال خلال مناقشة ميزانية وزارة الشؤون الدينية في البرلمان، أن هناك نحو ٧٤ ألف رجل يعملون في الوزارة مقابل ٢٦٠٠ سيدة فقط، لذا، فقد تقرر تعيين سيدة مساعدة لكل مفت في المحافظات والمدن التركية، بدءاً من المدن الكبيرة وحتى تأخذ المرأة مكانتها في مختلف المجالات.

مصر

أستاذ علم الأجناس في الجامعة الأمريكية يعلن إسلامه

أصبح حديث الجامعة الأمريكية في القاهرة هذه الأيام عن أستاذ «علم الأجناس» الذي أعلن إسلامه مؤخراً.

حيث أسلم الدكتور «دونالد كول» أمام شيخ الأزهر، فبعد ٣٥ عاماً من الحياة والبحث والتدريس في العالم العربي الإسلامي نطق الدكتور دونالد كول «سابقاً» عبد الله طالب دونالد كول «حاليّاً»، بالشهادتين في مشيخة الأزهر الشريف.

وكان إشهار «عبدالله طالب كول» إسلامه مفاجأة للكثيرين من طلابه ومعارفه، لكن أصدقاءه القريبين توقعوا ذلك، وإن كان توقعهم تأخر بعض الشيء.

قال «كول»: تمكنت من الفرار من المشاركة في حرب فيتنام وبدلاً منها أمضيت الفترة بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٠ في ربوع المملكة العربية السعودية، والحمد لله الذي مكنني من العيش في الرياض القديمة، حيث كان أذان الصلاة المنطلق من مآذنها الألف من القوة، بحيث يدفعني دفعاً إلى التفاعل معه.

ويتذكر «كول» الليلة الأولى من الشهور الـ١٨، التي أمضاها مع البدو في الربع الخالي والمنطقة الشرقية، إذ وجد نفسه يقوم من دون تفكير إلى صلاة الجماعة: لم أكن مسلماً وقتها، لكني في نفسي كنت على يقين بأن الله الخاص بهم هو ربي أنا كذلك.

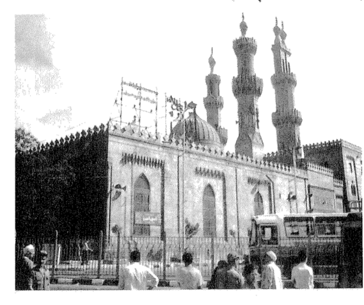
ومنذ اسلم أقبل «كول» على الفروض والصلاة في أحد المساجد، وقال: داخل المسجد نقف جميعا سواسية، لكن الأمر يختلف في المقهى. وعن يوم إسلامه أمام شيخ الأزهر يقول: استقبلني شيخ الأزهر بنفسه، وأسلمت على يده، وحين سألني عن رحلتي إلى الإسلام وسبب استغراقها وقتاً طويلاً، أوجزت في الرد، فقال: أنت أستاذ جامعي، ونحب أن نسمع منك باستفاضة، فاستفضت وقلت: كان أجدادي بين المستوطنين الأوروبيين الأول في فيرجينيا وقد فرّوا من الاضطهاد الديني والكبت السياسي، وجاهدوا لتأسيس مجتمع جديد يرتكز على الاحترام والحرية وأنا أسير على خطاهم، لقد هاجروا عبر المحيطات والقارات، وكذلك أنا، هم اتبعوا الإنجيل المقدس، لكنهم لم يعرفوا القرآن، أما أنا فعرفته، ومهمتي حالياً هي نشره.

بقلم: أحمد غراب

بعد المعايير الجديدة لفحص الكتب والمصنفات

هل يتراجع مجمع البحوث الإسلامية عن مصادرة الكتب وحجب النشر؟

في خطوة جديدة من خطوات الرقابة على الكتب والمصنفات الفنية بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، قام أحد أعضاء المجمع بوضع عدة معايير لمراجعة وفحص الكتب قبل اقرار نشرها، ونظراً لأن مجلس المجمع أقر هذه المعايير والضوابط، وتم التنبيه على الفاحصين للالتزام بها، نحاول في هذا التحقيق الإشارة إليها في إيجاز ونشر انطباعات العلماء والمفكرين حولها، بعدما أثير في الآونة الأخيرة من أقوال تدعو إلى تقليص دور المؤسسات الدينية في مراجعة ورقابة الكتب والمصنفات الدينية.



مجرد تقارير

في الوقت نفسه يدعي أناس آخرون، أن المعايير الجديدة تعتبر استجابة لضغوط داخلية وخارجية، لتحسين صورة أداء المؤسسة الأزهرية في المرحلة القادمة، لأنه بناء على هذه المعايير سيكتفي مجمع البحوث الإسلامية بكتابة تقارير عن الكتب دون مصادرتها، ويتم رفع التقارير حول الكتب الدينية إلى الجهات المسؤولة لتتخذ هي قرار المصادرة من عدمه، رغم أن القانون المصري في مادته ١٠٣ لسنة ١٩٦١ حدد مهمة المجمع في تتبع ما ينشر من أعمال حول الإسلام والتراث الإسلامي، وكذلك المصنفات الفنية التي تمس العقيدة، وبذلك سبق له إصدار قرار بتحريم ظهور الصحابة في الأعمال التليفزيونية، واعترض على رواية «أولاد حارتنا» للأديب «نجيب محفوظ» وسيناريو فيلم «المهاجر» الذي أخرجه «يوسف شاهين»، «ووليمة لأعشاب البحر» لـ«حيدر حيدر».

أما الكتب والمصنفات التي ستعرض على المجمع في المرحلة القادمة، فسيتم وضع الضوابط والمعايير التالية في الحسبان عند اجازتها:

أولها: أنه ليس من مقاصد المجمع، ولا من اختصاصاته مصادرة الكتب، فالمصادرة منوطة بالسلطة القضائية بنص القانون، ومهمة المجمع هو إبداء الرأي الشرعي فيما يحال إليه.

ضوابط الاختلاف

ثانيها: إن اختلاف المجمع في الرأي أو المذهب مع مؤلف الكتاب، لا يمكن أن يكون مبرراً للتوصية بحجب الكتاب عن الطبع أو التوزيع، فالاختلاف الفكري سنة من سنن الله، وكذلك الحال مع الاختلافات المذهبية بين مذاهب الأمة، التي استقرت أدلتها في تراث الإسلام، فمن حق المذاهب المختلفة أن تعرض أفكارها ورؤاها بعيداً عن الغلو والشذوذ.

ثالثها: لأن الأمة بمذاهبها المعتمدة، قد اتفقت على أن هناك معلوماً من الدين بالضرورة لم تختلف فيه الفطرة السليمة، فإن المجمع حريص على عدم قبول أي فكر ينقض أو يخالف هذا المعلوم، وهو على وجه التحديد ثوابت الإيمان وأركان الإسلام: الإيمان بالله

ما يقوله الأزهر ملزم للجميع في طبع المصحف والأحاديث النبوية

وبصفات كماله وأسمائه الحسنى، والإيمان بالوحي الإلهي، والكتب السماوية جميعها والإيمان بالغيب والحساب والجزاء وبأركان الإسلام الخمسة.

الحفاظ على الهوية

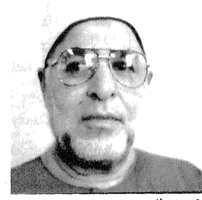
رابعها: لأن لكل أمة مقدساتها، ومنظومة قيمها وأخلاقياتها، ورموزها الدينية والفكرية وبطولاتها التاريخية، فإن الحفاظ في عالم الفكر والآداب والفنون على المكانة السامية لهذه المقدسات والقيم والرموز، هو مقصد من المقاصد التي تمثل معياراً للقبول والرفض في عالم الثقافة والأفكار، وكما أن للأمة ثوابتها الدينية، فلها أيضا ثوابتها الحضارية التي تمثل الجوهر الذي يميزها عن الأمم والحضارات الأخرى عبر الزمان والمكان، وهو المعبر عنه بالهوية الحضارية، والحفاظ على الهوية الحضارية للأمة أحد المقاصد في عالم الثقافة والأفكار.

فكر الفتنة

خامسها: أن إقامة الدين تقتضي الحفاظ على وجود الأمة الإسلامية ونهوضها وتقدمها، فإن المجمع حريص على رفض كل فكر يشق صف الأمة، ويهدد وحدتها، سواء جاء هذا التهديد في صورة مذاهب تنتسب إلى الإسلام أو فكر وافد يسعى لتفريق صفوف المسلمين.

فحص الإيجابيات والسلبيات

سادسها: إذا كان وارداً في فكر أي مفكر، وكتابات أي كاتب اختلاط الغث بالسمين، فإن ترشيد العمل الفكري موضوع الفحص مقدم على التوصية بحجبه، فمهمة الفاحص تصحيح الأخطاء قبل الرفض الكامل للكتاب، وذلك إنقاذاً للعمل الفكري واخذا بيد الكاتب. أما إذا كان الكتاب قد طبع بالفعل، فإن الموقف يكون الموازنة بين ما في الكتاب من إيجابيات وسلبيات



● سيد وفا عجور

سيد وفا عجور أمين عام المجمع:

دورنا ينحصر في إبداء الرأي.. والمصادرة تقوم بها جهات أخرى

العلماء:

- التوصية بمنع النشر لا مفر منها عند إنكار ماهو معلوم من الدين بالضرورة

رجال القانون:

- آراء المجمع لها حجيتها أمام القضاء والطعن عليها لا يشينها

- أحكام القضاء بإلغاء توصية العلماء يمكن الطعن عليها بالإدارية العليا

لها علاقة وثيقة بالثوابت، وبين ما فيه من منافع وما فيه من مضار تلحق بالثوابت يقينا لا ظنا، فإذا رجحت كفة الإيجابيات أجيز الكتاب، وإذا رجحت كفة السلبيات كانت التوصية بعدم الاجازة.

سلطة المصادرة

وبداية يعلق الشيخ «سيد وفا أبو عجور» الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية على كل ما يثار بأن المجمع لا يصادر كتباً أو مصنفات فنية، لأنه لا يملك من الأساس سلطة المصادرة أو الحجر على الأفكار، وإنما دورنا ينحصر في تقديم التقارير فقط بشأن ما يعرض علينا، فنحن ندلي برأينا في المؤلفات والمصنفات، من خلال إدارة البحوث والتأليف والترجمة، ثم مجلس المجمع الذي يضم نخبة من علماء العالم الإسلامي، يتم اختيارهم لمكانتهم العلمية من مختلف الدول وفي شتى فروع العلم، وإذا كانت هناك توصية بالحجب أو المصادرة، فالسلطات المختصة هي التي تنفذ ذلك، لأنه ليست بالمجمع قوات لمصادرة الكتب والأفكار من الأسواق.

فتوى مجلس الدولة

وقد سبق لفضيلة شيخ الأزهر د. سيد طنطاوي، أن خاطب الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة لإصدار فتوى قانونية حول تحديد اختصاصات كل من الأزهر الشريف ووزارة الثقافة، في التصدى للأعمال الفنية والمصنفات السمعية والسمعية البصرية، التي تتناول قضايا إسلامية أو تتعارض مع الإسلام، ومنعها من الطبع أو التسجيل أو النشر والتوزيع والتداول إعمالاً للصلاحيات المخولة لكل منهما بمقتضي القوانين واللوائح، وأصدرت الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع برئاسة المستشار «طارق البشري»

حينذاك فتوى، أكدت فيها أن الأزهر الشريف هو وحده صاحب الرأي الملزم لوزارة الثقافة في تقدير الشأن الإسلامي، لترخيص أو عدم الترخيص بالمصنفات السمعية والسمعية البصرية، وان الأزهر هو الهيئة التي أناط بها المشرع الوضعي حفظ الشريعة والتراث ونشرهما، وحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب بالتصدي لأداء هذه المهام. وفضيلة شيخ الأزهر هو صاحب الرأي فيما يتصل بالشؤون الدينية ومجمع البحوث الإسلامية، وما يتبعه من إدارات بما فيها إدارة البحوث والنشر- هو من له ولاية مراجعة المصحف الشريف والتصدي للمؤلفات والمصنفات، التي تتعرض للإسلام وإبداء الرأي فيها.

الحرية وجموح العقل

أما الدكتور «عبدالرحمن العدوي» عضو مجمع البحوث الإسلامية، فيؤكد أن المجمع لا يستخدم حق التوصية بالحجب أو منع النشر، إلا فى أضيق الحدود، وفي الحالات التي يخرج فيها المؤلف عن حرية الفكر إلى إنكار ماهو معلوم من الدين بالضرورة، ليس أمامنا إلا التوصية بالمصادرة ومنع النشر، لأن هناك فرقاً كبيراً بين حرية الفكر وبين جموح العقل، الذي يدفع أحياناً إلى عدم الالتزام بثوابت الشريعة عند الكتابة أو التأليف.

مشكلة الوليمة

ويؤكد الدكتور «محمد رأفت عثمان» أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة وعضو المجمع، أن استخدام حق التوصية بالحجب والمصادرة ليس تدخلاً من أعضاء المجمع، بل هو حقهم القانوني والعلمي، عندما يتناقض الكتاب أو المصنف الفني مع العقيدة الاسلامية أو يحاول المساس بها من قريب أو بعيد. وهذا الحق لا يستخدم بصورة متسرعة تسيء إلى حرية الرأي والابداع كما يشيع البعض، بل يستخدم بعد قرارات متأنية وفاحصة وتبادل الرأي والرأي الآخر بين العلماء، وأبسط مثال على ذلك عندما أثيرت ضجة حول رواية وليمة لأعشاب البحر شاركت أنا والدكتور «عبدالرحمن العدوي» في وضع تقرير حولها وعرض على مجلس المجمع قبل مصادرة الرواية.

مع إجماع العلماء

ويرى الدكتور عبدالمعطي بيومي عضو المجمع والعميد السابق لكلية أصول الدين، أن الذين يتهمون المجمع بالتعسف في استخدام حق التوصية بالمصادرة هم أنفسهم الذين أقاموا الدنيا ولم يقعدوها، عندما أبدى المجمع بعض الملاحظات على كتاب (أبي آدم) واعتبرها من محاولات الاجتهاد الفكري التي يمكن الرد عليها، وتساءلوا حينها لماذا اكتفى أعضاء مجمع البحوث بمناقشة الكتاب ولم يستخدموا حق التوصية، بحجبه ومصادرته؟!

ويشير الدكتور «عبدالمعطى» إلى أن آراء المجمع تصدر دائماً في مختلف القضايا بإجماع العلماء، والدليل على ذلك انني كان لي رأي فقهي باجازة تأجير الأرحام، ولكن عندما أصدر المجمع بياناً بتحريم ذلك، كنت ملتزما برأي المجمع باعتباري عضوا من أعضائه.

إلغاء قرارات المجمع

بينما يؤكد المستشار «نصر جعفر سلامة» المستشار القانوني بدولة الكويت، أن رأي مجمع البحوث الإسلامية في الكتب والمصنفات الفنية يمكن الطعن عليه أمام محاكم القضاء الإداري، سواء كان هذا الرأي قراراً أو توصية، وإذا ألغت محكمة القضاء الإداري قرار المجمع يجوز للأزهر الشريف الطعن على حكام القضاء الإداري أمام المحكمة الإدارية العليا، إلا أن حكم القضاء الإداري واجب النفاذ لحين صدور حكم المحكمة الإدارية العليا، وبالفعل أصدر القضاء الإداري مؤخراً حكماً بإلغاء قرار مجمع البحوث الإسلامية بشأن بعض الكتب الدينية.

آراء ملزمة

ويشير المستشار «نصر جعفر» إلى أن رأي مجمع البحوث الإسلامية يكون ملزماً في طبع المصحف الشريف والأحاديث النبوية، حسبما ورد في المادة الأولى من القانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٥، الذي أتاح منح صفة الضبط القضائي للعاملين به في تطبيق القانون وفرض عقاب جنائي على المخالفين له، أما قرارات وتوصيات المجمع في الكتب الدينية، فيمكن الطعن عليها، وان كان رأي الأزهر متمثلاً في المجمع له اعتباره أمام المحاكم التي تنظر في كل حالة من حالات الطعن على حدة، حسب المستندات، والأدلة، والبراهين المقدمة من كل طرف.

٣ آلاف كتاب شهرياً

ويقول الشيخ «عبدالفتاح جمعان» الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية: نحن ندرك أن الفاحص للكتب والمصنفات الدينية بالمجمع بشر كغيره من بني البشر قد يجانبه الصواب، لذلك يمر العمل الواحد على أكثر من فاحص قبل التوصية بحجبه علما، بأن المجمع يضم عدداً كبيراً من الفاحصين المؤهلين علميّاً، لفحص الكتب والمصنفات، بالإضافة لأكثر من ثلاثمائة عالم في مختلف التخصصات يستعين بهم المجمع، لذلك يفحص المجمع أكثر من ثلاثة آلاف كتاب كل شهر، فإذا حدث طعن في قرار المجمع حول كتابين أو أكثر أمام القضاء، فإن ذلك لا يقلل من الجهد المبذول أو من قدرة علماء المجمع على تقييم الكتب والمصنفات.

بقلم/ فرج الشهاوي

المجاهد الشهيد «سيد قطب»
وأهم حركات الجهاد في العالم الإسلامي

جاءت رسالة الإسلام لإسعاد الإنسان، الله هو الخالق جل جلاله وهو الأعلم بما يصلح مخلوقه، ومنذ نشأة البشرية حدد للإنسان منهج فلاحه وصلاحه، فقال تعالى: «فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى* ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً» هذا في حياته الدنيا «ونحشره يوم القيامة أعمى* قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً* قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» أي خسر الآخرة.



الشهيد/ سيد قطب

وقد جاءت رسالة الإسلام خاتمة الرسالات بعد نضج البشرية ورشدها، وقد أرسى الله بها قواعد العدل وإنصاف الفقراء من الأغنياء بالزكاة، لكي يشعر الغني الكاسي بحاجة الفقير العاري، وحتى يتآخوا في ظلال الإسلام، وقد رفع الإسلام مبادئ العدل والصدق والأمن والأمان والوفاء، وحرّم الظلم والكذب والغدر والخيانة وأكْلَ حقوق الغير بالباطل، وآمن الإسلام بكل الرسالات السماوية وكتبها المنزلة، قال تعالى: «**آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله**»، وأن التكاليف لإسعاد الإنسان، قال تعالى: «**لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت**»، وأن في تكاليف الإسلام سمو ورفعة للإنسان، وأن رسالة الإسلام خاتمة الرسالات، وأنها للإنسانية كافة، وقد أوجز الله رسالة الإسلام ومبادئها السامية، فقال تعالى: «**من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون* قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين* قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين* لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين**»، وقد ارتقى الرعيل الأول بالإسلام، وحطموا ملك كسرى عبدة النار وملك قيصر عبدة الأصنام والأحجار.

المجاهد الشهيد «سيد قطب» وتفسيره «في ظلال القرآن»

تعتبر حركة جماعة الإخوان المسلمين، التي قام بها الشهيد «حسن البنا» كبرى الحركات الإسلامية المعاصرة، وهي الأم لكثير من الحركات الإسلامية وإن اختلفت الأسماء، وقد أحدثت الوعي السلفي في العالم الإسلامي، وفجرت طاقات الشباب المسلم، لخدمة دين الإسلام، وإعزاز شريعته، وإعلاء كلمته، وبناء مسجده واستعادته لمكانته، وقد برز من هذه الجماعة العالم الفذ والمفكر الملهم الشهيد «سيد قطب»، الذي فجر طاقات الفكر الإسلامي، وكشف عن مفاهيمه الصحيحة في وضوح وجلاء بالرجوع إلى الله، والعودة بالحياة إلى منهج الله، الأعلم بما يصلح الحياة الإنسانية، وإنقاذها من ضياعها وتخبطها، وقد لقي الرجل ربه شهيد عقيدته وصدق إيمانه، وترك تراثه الفكري وفي مقدمته كتابه في تفسير القرآن المعروف في المكتبة الإسلامية «في ظلال القرآن».

«سيد قطب» العالم السلفي المؤمن التقي

ممن عايشوا الشهيد «سيد قطب» أيام سجنه، وخلال محاكمته ومحنته، لأنه كان يقول: «لا إله إلا الله وأن ربي الله، يقول الشيخ «مصطفى العالم» من علماء الأزهر بمصر: إنه زامل الشهيد «سيد قطب» في سجنه، حيث كان كل منهما في زنزانة انفرادية متجاورتين وكان كتاب الله رفيق «سيد قطب»، وأن السجانين قد أشفقوا عليه، وتركوا معه القرآن الكريم، وبعض الأوراق التي كان يسجل فيها خواطره، وكانوا يخافون من عقاب الله لو حرموه من القرآن الكريم.

سجّل «في ظلال القرآن» وهو بين القضبان للإعدام

ويؤكد الشيخ «مصطفى العالم»، بأن الشهيد «سيد قطب» قد سجل خواطره وإلهامياته في

ظلال القرآن، وهو بين قضبان السجن، ينتظر تنفيذ حكم الإعدام، ويقيم أحد البارزين في جماعة الإخوان الشيخ «مناع القطان» مدير المعهد العالي للقضاء بالرياض في كتابه القيم «مباحث في علوم القرآن»، ويقول في تقييمه لتفسير «في ظلال القرآن»، تعتبر حركة الإخوان المسلمين التي قام بها الشهيد «حسن البنا» المجاهد، الذي دعا في دعوته إلى ما كانت عليه حياة السلف الصالح، ونبذ المفاسد الأخلاقية ومحاربة الإقطاع، حيث كانت هناك قلة من المصريين يملكون الأرض وما عليها لمساحات شاسعة ويجمعون المال الوفير.

أثر جماعة الإخوان المسلمين

ولا يستطيع أحد أن ينكر فضل جماعة الإخوان المسلمين فيما أحدثته دينياً وعلمياً وأخلاقياً في العالم الإسلامي كله، مما فجر طاقات الشباب المسلم لخدمة الإسلام، وبرز من رجال هذه الجماعة المفكر الإسلامي الشهيد «سيد قطب»، الذي فلسف الفكر الإسلامي وكشف مفاهيمه الصحيحة في وضوح وجلاء حتى لقي ربه شهيداً، والكتاب تفسير كامل للحياة في ضوء القرآن وهدي الإسلام، عاش مؤلفه في ظلال الذكر الحكيم يتذوق حلاوة القرآن، ثم يعبر عن مشاعره تعبيراً صادقاً انتهى فيه أنه لا إنقاذ للإنسانية إلا بالسير على منهج الله، الذي ينقذ البشرية من شقائها ومن شقوتها، وأنه لا راحة لهذه البشرية ولا طمأنينة لهذا الإنسان ولا رفعة ولا بركة ولا طهارة ولا تناسق مع سنن الكون وفطرة الحياة... إلا بالرجوع إلى الله القائل: **«فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون* منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين* من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون»** وفي الأثر «لا إله إلا الله حصني، ومن

سيد قطب لقي ربه شهيد عقيدته وصدق إيمانه وفجر طاقات الفكر الإسلامي وكشف مفاهيمه الصحيحة

كتب «في ظلال القرآن» وهو في السجن ينتظر تنفيذ حكم الإعدام وانتهى فيه إلى أنه لا منقذ للإنسانية إلا بالسير على منهج الله

الملك فيصل بن عبدالعزيز يتدخل لإنقاذ «سيد قطب» من حبل المشنقة، ولكن «جمال سالم» يصرّ على الإعدام ويشرف عليه بنفسه

دخل حصني أمنته من عذابي، وليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا وحشة في القبر ولا وحشة عند الحساب»، وقال تعالى: **«إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون* نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة»**. إن الاحتكام إلى منهج الله ليس نافلة ولا تطوعاً ولا موضع اختيار، إنما هو الإيمان وإلا فلا إيمان، قال تعالى: **«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم»**.

و«سيد قطب» يأتي أولا بظلاله في مقدمة كل سورة، يربط بين أجزائها، ويوضح أهدافها ومقاصدها، ثم يشرع في التفسير، ويركز على إيقاظ الوعي، وتصحيح المفاهيم، وربط الإسلام بالحياة وبأنشطتها على سعة عالمنا كله، وفي ظلال القرآن فإنه بحق ثروة علمية إيمانية اجتماعية يحتاج إليها كل مسلم.

كمال الإيمان كما طبقه السلف فانتصروا وسادوا

المسلمون على طول تاريخهم يكون النصر في ركابهم، إذا ماالتزموا بمنهج الله، واتحدوا كما أمرهم ربهم، مع التزامهم بتعاليم الإسلام كما بينها الله تعالى في أول سورة الأنفال: «.. **فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين* إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون* الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون* أولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم**».

هكذا فهم الرعيل الأول تعاليم الإيمان، وطبقوها كاملة، وتواصوا بها، فسادوا وتفوقوا وارتفعوا، وحطموا ملك كسرى عبدة النار وملك قيصر عبدة الأحجار والأصنام، وأقاموا على أنقاض الفرس والروم أمة اتسمت بالعدل والحق وحسن الإدارة، وتفوق الرعيل الأول من الجهل والجاهلية إلى علماء أفذاذ، وصاروا سوانح التاريخ ونوادر العصور والأزمان وعظماء الرجال، وصار «عمر بن الخطاب» جبار الجاهلية قمة في عدالة الحاكم، وكان يقول: «لو أن بغلة عثرت بالعراق لكنت مسؤولاً لماذا لم أمهد لها الطريق»، وقال لمن أخطأ في فهم العدالة الحقَّة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».. وأمر بالقصاص منه، وقس على ذلك تفوق أبي عبيدة بن الجراح، والخليفة

علي بن أبي طالب، وأبوبكر الصديق، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وخالد بن الوليد قائد حروب الصحراء، وقس على ذلك عشرات الآلاف من خيرة الرجال وسوانح التاريخ وعباقرة العطاء. هكذا حقيقة الإيمان الذي جاهد في سبيل إحيائه الشهيد «حسن البنا»، وظل مجاهداً لإحيائه في ضمائر الشباب والشيوخ، وحُورب في دعوته حتى لقي ربه شهيداً استجابة لنداء ربه **«انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله»**، وقوله **«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا»**. كما تأسى بالشهيد «حسن البنا» أبرز رجال الدعوة «سيد قطب»، الذي اختار طريق الجهاد على درب الشهيد «حسن البنا»، حتى حُوكمَ، وأصدرت عليه المحكمة العسكرية حكماً بإعدامه شنقاً!!!

الملك فيصل بن عبد العزيز - يتدخل لإنقاذ سيد قطب

وقد تأثر كل أبناء العالم الإسلامي بالحكم الجائر، وتدخل الملك الصالح «فيصل بن عبد العزيز»، فطلب من المسؤولين المصريين تخفيف حكم الإعدام، ولكن «جمال سالم» رئيس المحكمة العسكرية التي حكمت بالإعدام أصرّ على تنفيذ الإعدام، وكانت هناك تدخلات أخرى ألحّت ورجت تأجيل تنفيذ حكم الإعدام حتى انتهائه من إكمال تفسير «في ظلال القرآن». ولكن «جمال سالم» أصر على تنفيذ حكم الإعدام، وقالوا: بأنه ذهب إلى السجن وأشرف على تنفيذ حكم الإعدام بنفسه، ليكون لـ«سيد قطب» مكانته العالية في موكب الشهداء **«من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»** وقد خلّد الشهيد «سيد قطب» تاريخه وذكراه بتفسير «في ظلال القرآن».

لفتة إنسانية من الملك الصالح فيصل بن عبد العزيز -رحمه الله-

أشفق الملك فيصل- رحمه الله بواسع رحمته- على عدد كبير من رفاق «سيد قطب» في دعوة الإخوان المسلمين، خوفاً عليهم من قسوة السجون والمحاكمات الظالمة، فمنح عدداً كبيراً منهم الجنسية السعودية، أذكر منهم: الشيخ مناع القطان، والشيخ مصطفى العالم، الذي رافق سيد قطب في سجنه ومعاناته، والشيخ عفت عباس من أذكى ما عرفت، والشيخ محمد الوكيل، وغيرهم، كما كان للملك فهد- أطال الله عمره- لفتة كريمة مع الشيخ «محمد الغزالي» من رفاق «سيد قطب» عندما لقي ربه، بينما كان يحضر مؤتمر «الجنادرية» وطلب في وصيته بأن يدفن بالبقيع، فاستجاب الملك لوصيته، وأرسل طائرة خاصة أحضرت أسرة الغزالي من مصر، ليودعوا رفاته وليرافقوه حتى دُفِنَ رفاته بالبقيع كما طلب في وصيته.

حركات الجهاد في العالم الإسلامي

عندما ضعفت الدولة الإسلامية في أواخر الخلافة العثمانية واتسعت الخلافات بين البلاد الإسلامية، توسعت الهجمة الاستعمارية على أمتنا العربية والإسلامية، ونجح الاستعمار والصهيونية العالميةفي إسقاط الخلافة العثمانية، ونجحت في إسقاط الخلافة بنصر مزيف صنعته لعميلها «مصطفى كمال أتاتورك»، الذي قام بدوره الخائن في توطيد أركان الاستعمار، وتثبيت جذوره في الدول العربية والإسلامية، وفي زرع اليهود في أرض الإسلام فلسطين والمسجد الأقصى!!

وأمام هذه الخيانة والمؤامرة وغضب المسلمين صادقي الإيمان قامت حركات جهادية قادها علماء غيورون على دينهم وعروبتهم وعلى الإسلام، وانضم إليهم مجاهدون وقاتلوا المستعمرين، ووقفوا في وجه المستعمر الصهيونية، وأرسوا قواعد الجهاد الإسلامي، الذي أمر الله به في محكم كتابه، ودعا إليه في مواضع كثيرة ووعد بالنصر، قال تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»**، وحدد معالم المنصورين، فقال تعالى: **«الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور»** وأرسى هؤلاء قواعد الجهاد مثل ماكان عليه سلفنا الصالح، وأزكوا روح الجهاد في شباب الأمة، فمنهم من انتصر وحقق أهدافه ومنهم من لم يتمكن، لأن المؤامرة كانت كبيرة وشرسة.

ملخص الأفكار لجماعة الإخوان المسلمين

- أن خير النفوس الإنسانية تلك النفس، التي ترى سعادتها في إسعاد الناس، وإدخال السرور عليهم، وإرشادهم للفضيلة.
- أن العمل الجليل، هو الذي يتجاوز بنتائجه الإنسان وأسرته إلى أمته وبني جنسه.
- أن أعظم الغايات التي يجب أن يسعى إليها المسلم التقي العاقل، هي اتباع منهج الله سَعْياً لرضاه ورضوانه.
- أن الأمة العربية والإسلامية قد تأثرت بالحضارة المادية في أمورهم، ويجب عليهم تصفية تلك الحضارة بمصفاة الإسلام، والأخذ بالصالح، وترك الضار، وأن نقلدهم في التفوق الصناعي والزراعي والبناء، ونتجنب كل ضار أو ملهي للشباب.
- السعي بكل جد وبكل جهد إلى فضائل ما كان عليه السلف من التفوق العلمي، وأن لا نكون عالة على غيرنا بدون وعي، رحم الله الشهيد «حسن البنا»، ورحم الشهيد «سيد قطب»، وكل شهداء الإسلام من السلف ومن الخلف، ورضي الله عنهم في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، ونصر الأمة ضد أعدائها، وأمام الهجمة الشرسة التي تقع على أمتنا العربية والإسلامية آمين آمين يارب العالمين.

شعر د/ شريف قاسم

غداً العيد

❖❖

غداً العيدُ فابتهجْ يافؤادي   وترنَّمْ بأعذبِ الإنشادِ
واشكرِ اللَّهَ إذ حباكَ بصومٍ   وثوابٍ في جنَّةِ الميعادِ
عشتَ شهرَ الهدى فنلتَ ارتقاءً   في حياةٍ تعجُّ بالإفسادِ
ما أحيلى الأيامَ تزهرُ فيها   بهجةُ العمرِ كالربيعِ البادي
غداً العيدُ... والحظوظُ فُرادى   بين أبرادِ رائحٍ أو غادِ
أغلقتْ بالشدائدِ السُّودِ باباً   وثقيلِ المكابداتِ الشِّدادِ
وأكبَّتْ كأهلِه فوق شجوٍ   كدَّستْهُ مرارةُ الأنكادِ
وأتاحتْ لغيرِه نَسَمَاتٍ   من شذاها وعابقاً من ودادِ
باحتفاءِ الأهلينَ راقتْ وأدنتْ   من أمانٍ مطرَّزِ الأبرادِ
والتهاني... هنا... هناكَ... صَوَادٍ   لهناءٍ بينِ القلوبِ الصوادي
تلكَ ياعيدُ قصَّةُ الناسِ فيها   نسجتْها أذى ينوبُ العوادي
كم أبادت على الوجوهِ حبوراً   ورمتْها بمسحةٍ من سوادِ
وأثارتْ نارَ المكارهِ تشوي   باعتسافٍ مطارفَ الأكبادِ
وتراءتْ وفي الثنايا خطوبٌ   عصفُها ذو فضاضةٍ وعِنادِ
فكأنَّا أمواتُها في يديها   وعلينا بالثَّاكلاتِ تنادي

❖ ❖ ❖

غداً العيدُ والمذابحُ فينا   رائحاتٌ بين الدمارِ غَوادِ
تترامى الأجسادُ صرعى ونشكو ماعرانا للسَّيِّدِ الجلاَّدِ
في فلسطين داهمتْنا يهودٌ   وأذلَّتْ شموخَنا في البلادِ
وببغداد ويحها لم تغادرْ   غارةَ البغيِ أو مُدَى الأحقادِ
وبكشميرَ والهنودُ أفاعٍ   ذاتُ سمٍّ كالجمرِ في الأجسادِ
وبمعنى الشيشانِ عاثت ذئابٌ عاوياتٌ بالغيِ والإلحادِ
والفلبين والجنوبُ أبيٌّ   لم يهادنْ ضراوةَ الأوغادِ
ياديارَ الإسلامِ في كلِّ صقعٍ   لا تهابي... فاللَّهُ بالمرصادِ

❖ ❖ ❖

حيثُ تمشي الدروبِ تلقى صريخاً   أو أسيراً يئنُّ في الأصفادِ!
ويح قلبي والعيدُ حولي مُسجَّى   بثيابِ الفخارِ والأمجادِ!!
ألِقومي هذا التَّبارُ وقومي   أهلُ هذا القرآنِ والأعيادِ!
مالهم أذعنوا لكلِّ حقيرٍ   وأناخوا واستسلموا للرُّقادِ!
غداً العيد فانتهضْ وتدرَّعْ   بالهدى ياشعبي وقمْ للجهادِ
تجدِ العيدَ فرحةً أكرمتْها   سُنَّةُ الخيرِ للنبيِّ الهادي
لن تدومَ الأحزانُ فالفتحُ آتٍ   رغمَ أنفِ الأعداءِ والحسَّادِ

بقلم: يوسف أبو راس

علماء أمتنا اليوم أين هم من الع

اعتبر - وبدون مجاملة - أن إذاعات القرآن الكريم عبارة عن جامعات عبر الأثير، لذا فإن جهاز الراديو الموجود في سيارتي لا يغادر مؤشره محطة إذاعة القرآن الكريم.. فأنا أستمع إلى تلاوات القرآن الكريم لمشايخ وقراء، واستمع إلى برامج الفقه كبرنامج نور على الدرب، وسؤال على الهاتف، وكذلك برامج الدراسات الإسلامية كبرنامج أطروحة على الهواء... وهي بحق إذاعة عظيمة، أسأل الله العلي العظيم أن يحفظها من مكر وغدر الهجمة الشرسة، التي تتحمل وزرها المؤسسات المتصهينة في أمريكا والغرب..

لسنا هنا في معرض الحديث على أن الإسلام كل لا يتجزأ، وأنه جاء شاملاً لكل مجالات الحياة، بل إنه يتناول الفرد حتى قبل ولادته إلى أن يُوارى في الثرى.. والمسلم الملتزم يعلم أن إسلامه يُغطي كل لحظة من لحظات حياته مصداقاً لقول الحق سبحانه وتعالى: «**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين* لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين**».

لذا فليس في الإسلام ما في غيره من خزعبلات «دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله»، إذ أن كل شيء لله سبحانه وتعالى، والذي يتفحص تعاليم الإسلام «قرآناً وسنة» يجد أن حياة الإنسان من لحظة الميلاد إلى لحظة الوفاة... ومن لحظة الاستيقاظ إلى لحظة النوم. كلها لها مالها من التعاليم، حتى أن هرقل قال: لقد سنّ لكم نبيكم حتى «الخراءة»!! ، فإن كان ذلك كذلك، فكيف نفصل الإسلام عن السياسة وعن هذه المتغيرات الرهيبة التي تجتاح عالمنا العربي والإسلامي، بل والعالم أجمع!!!

والإسلام الذي قال فيه الحق سبحانه وتعالى وفي دستوره: «**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**»، الذي قال فيه المصطفى ﷺ «من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه، فهو رد»!!! إسلام كامل شامل، يصلح لكل زمان ومكان..

كنت أتمنى على إذاعات القرآن الكريم، أن تتناول مايحدث في هذا العالم والعصر، وتحلله من منظور قال الله، وقال رسول الله ﷺ..

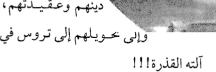
كنت أتمنى على إذاعات القرآن الكريم، أن تخرج من شرنقة الأسئلة المكررة، عن أحكام النفاس والطهارة ونواقض الوضوء، وليس ثمة ما يمنع في طرح مثل هذه الموضوعات ماكانت هناك فوائد مرجوة ولن تُعدم الفائدة..

وكنت أتمنى ولا أزال أن لا يكون ما يُطرح، هو ما يتناسب مع الضغط الأمريكي الأوروبي والعالمي المتصهين على حكوماتنا ومؤسساتنا!!

نحن ضد هذا الهرج، الذي أخبر عنه المصطفى ﷺ في صدد حديثه عن علامات الساعة يكثر الهرج، قالوا يارسول الله وما الهرج؟ قال: «القتل القتل لايدري القاتل لم قتل ولا المقتول فيم قُتل!!».

كنت أتمنى لو أن أحد هؤلاء المشايخ وعلماء الدين أن يتحدثوا عن حماية المقدسات والعباد والبلاد ومدخرات الأمة!! وفي مواجهة المشروع الصهيوني الصليبي،

ـالم «العز بن عبد السلام»؟!



الهادف إلى سلخ المسلمين عن دينهم وعقيدتهم، وإلى تحويلهم إلى تروس في آلته القذرة!!!

لماذا تخلو إذاعات القرآن الكريم، من الأحاديث عن أرض ومقدسات وشعب فلسطين، التي يحتلها يهود، ويدنسون مقدساتها، ويخططون لهدم المسجد الأقصى، ويسفكون دماء شعبه المسلم صباح مساء وعلى مرأى من العالم أجمع!!

لماذا تخلو إذاعات القرآن الكريم من الحديث عن الجهاد، على الرغم من أن الجهاد هو ذروة سنام الإسلام؟!

لماذا لا تتحدث إذاعات القرآن الكريم- إذا ماتحدثت عن بعض القضايا المعاصرة- إلا بما يخدم الضغوط التي تواجهها الحكومات في بلادنا وعالمنا!!

إذاعات القرآن الكريم وعلماؤنا الأفاضل جديرين أكثر من أي وقت مضى لتقمص دور «العز بن عبد السلام»... الذي قرّع المُقصرين في مواجهة أعداء الأمة والدين... والذي دعم وساند، وأعان الحكام الذين نهضوا لمواجهة أعباء المرحلة، غير عابثين بكل مافي يد أعداء الأمة من عدد وعتاد..

وأتساءل ترى لو أن حكومات عالمنا الإسلامي قامت بدورها الصادق في إصلاح ذات البين مصداقا لقول الحق سبحانه وتعالى: «.... **فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله...**»، هل كان هناك ثمة داع لهذه القوات الغازية، التي احتلت بلادنا، ونهبت خيراتنا، وجعلتنا كلنا على مرمى نيرانها..

وأتساءل ترى لو أن في عالمنا الإسلامي خليفة كالمعتصم، هل كان يطيب له عيش وبيت المقدس في الأسر منذ مايقارب القرن من الزمان؟! وهل كان يستسيغ شيئاً وهو يرى الأطفال والشيوخ يُقتلون والنساء تُنتهك أعراضهن، والمقدسات تُدنس ويُخطط لإزالتها وهدمها وتدميرها؟!

لسنا ننكر فضل إذاعات القرآن الكريم ولا فوائدها التي لا تعد ولا تُحصى...، ولكننا نحذر من الأحادية في الآراء.

ونذكر علماءنا بالمسؤولية الثقيلة في هذه المرحلة، نسأل الله لهم ولنا التوفيق والسداد.

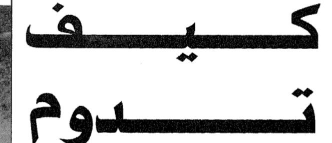
مَنْ من عوام المسلمين لايعلم أن الإسلام رسالة ربانية، تناولت كل دقائق الحياة صغيرها وكبيرها.. مايخص الفرد والجماعة والمجتمع بعلاقاته الداخلية والخارجية..؟

«دع ما لقيصر لقيصر.. وما لله لله» خزعبلات، الإسلام منها بريء... فالإسلام دين دنيا.. وآخرة.. عبادة وسياسة وصناعة..

نحن ضد «الهرج»، ولكننا أيضاً ضد أن تُستعبد بلادنا وانساننا، استجابة للضغوطات الأمريكية والصهيونية على أنظمة الحكم في بلادنا



بقلم: سليمان الرومي



كيف تدوم النعم؟

إن نعم الله علينا لا تعد ولا تحصى كما قال تعالى: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها». ولذلك يجب علينا أن نشكر الله تعالى على هذه النعم صباح مساء، وأن لا نغفل عن ذلك أبداً حفاظاً على هذه النعم وحتى تدوم لنا كما وعد الله من شكر بالزيادة والتعظيم، ومن كفر بالعذاب الأليم، قال تعالى: «وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد».

أهميته ومنزلته

أيها الآباء والأمهات علموا أبناءكم شكر نعم الله عليكم، وهنا نسوق بعض الآيات المبينة لأهميته، فالشكر هو أول وصية وصى الله بها الإنسان بعد ما عقل عنه، فأمره بالشكر له وللوالدين، فقال **«ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إلي المصير»**، وأخبر أن رضاه في شكره **«وإن تشكروا يرضه لكم»** وجعل الشكر غاية للعباد. **«لعلكم تشكرون»**، وأمرنا بالشكر لإثبات العبودية له **«واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون»**، وأثنى على خليله إبراهيم عليه السلام: **«ولم يك من المشركين* شاكراً لأنعمه...»**، وقال جل وعلا **«وسنجزي الشاكرين»**، وختاماً أيها الآباء والأمهات تدبروا هذه الآية: **«ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد»**.

أما الأحاديث فهي كثيرة نكتفي بذكر بعضها

- قوله ﷺ لمعاذ: «إني لأحبك يامعاذ، فقلت وأنا أحبك يارسول الله، فقال ﷺ: «فلا تدع أن تقول في كل صلاة، رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» صحيح سنن النسائي ١٢٣٦.

- وفي رواية لأبي هريرة «أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء. قولوا: «اللهم أعنا على شكرك، وذكرك وحسن عبادتك» صحيح الجامع ٨١.

- قوله في الصحيحين عندما تفطرت قدماه من القيام، فقيل له: أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: «أفلا أكون عبداً شكوراً».

- وقوله «ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً..» الحديث رواه الترمذي وابن ماجة.

- وفي صحيح مسلم «إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب

الشربة فيحمده عليها».

– ولهذا ولأهمية الشكر ولعظم منزلته.. حرص إبليس– لعنه الله– على قطع الناس عنه كما أخبر جل وعلا عنه «**ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولاتجد أكثرهم شاكرين**».

عقوبة الجاحد

أما عن عقوبة من كفر بالنعمة وجحدها ولم يشكر ربه عليها، فنكتفي بذكر آيتين للعبرة والعظة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد..

– قال تعالى: «**لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور* فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل* ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور**».

الشكر ثمرة الرضا

الرضا يثمر الشكر، الذي هو من أعلى مقامات الإيمان، بل هو حقيقة الإيمان، فلأن غاية المنازل شكر الولي، فأكثر الناس يتمتع بنعم الله ويتقلب فيها، ولكنهم لايشكرونها، بل هم ساهون لاهون غافلون، فالشاكر أنعم الناس بالاً وأحسنهم حالاً.

والسخط يثمر ضده وهو كفر النعم، وربما أثمر له كفر المنعم، فإذا رضي العبد عن ربه في جميع الحالات أوجب له ذلك شكره، فيكون من الراشدين الشاكرين، وإذا فاته الرضا كان من الساخطين وسلك سبل الكافرين. والشيطان إنما يظفر بالإنسان غالباً عند السخط والشهوة، فهناك يصطاده ولاسيما إذا استحكم سخطه، فإنه يقول مالا يرضي الرب ويفعل مالا يرضيه وينوي مالا يرضيه، ولهذا قال النبي ﷺ عند موت ابنه إبراهيم: يحزن القلب، وتدمع العين، ولانقول إلا مالا يرضي ربنا» رواه البخاري. فالمؤمن صبور على المصائب، شكور على النعم، صبور مع أخذه بالأسباب، صبور عند البلايا في نفسه وأهله وولده، يصبر على ما أصابه، ويعلم أنه بقدر الله.

الرضا من ثمرات الشكر وهو حقيقة الإيمان

من فوائد الشكر: كمال الإيمان، والاعتراف بالنعم، وحفظ النعم، وكسب رضا الله ومحبته

كتمان النعم كفران لها، ويجب تقدير النعمة، واستحضارها دائماً في الذهن

من فوائد الشكر

– من كمال الإيمان وحسن الإسلام.

– اعتراف بالمنعم والنعمة.

– سبب من أسباب حفظ النعمة، بل المزيد.

– لايكون باللسان فقط، بل اللسان يعبر عما في الجنان، وكذلك يكون بعمل الجوارح والأركان.

– يكسب رضا الرب ومحبته.

– الإنسان الشكور قريب من الناس حبيب إليهم.

– كثرة النعم من المنعم، لايمكن أن يؤدي الإنسان حقها إلا بالشكر عليها.

– فيه دليل على سمو النفس ووفور العقل.

– الشكور قرير العين يحب الخير للآخرين، ولايحسد من كان في نعمة.

قصة

كان المعتمد بن عباد أمير أشبيلية في الأندلس يعيش حياة مترفة غاية في التنعم واللذة من طيبات الدنيا تجلب له، وفي ذات يوم اشتهت زوجته أن تخوض في الطين كعادة المترفين، ونفذ رغبتها، لقد أمر بسحق الطين ثم نثر في ساحة القصر حتى غطاها، ثم عجنته بماء الورد حتى تخوض فيه زوجته، وحياتها كانت حياة لذة ومتعة وأنس وبهجة، فهل دامت لهم؟ دارت الدائرة عليه فاجتاحته قوات المرابطين، فإذا أميرهم «يوسف بن تاشفين» يصفد بالأغلال يديه ورجليه، فإذا به يفرد في السجن، واستذل بنوه وبناته وعاد مرحوماً بعد أن كان محسوداً. وفي يوم من أيام سجنه دخلت عليه بناته في العيد، وهن في أطمار رثة، ومعهن المغزل يغزلن بها للناس، حتى يحصلن على بعض القوت، فقال:

فيما مضى كنت بالأعياد مسروراً
فذلك العيد في أغمات مأسوراً
من بات بعدك في ملك يسر به
فإنما بات بالاحلال مغروراً
يطأن بالطين والأقدام حافية
كأنها لم تطأ مسكاً وكافوراً

- قال تعالى: «**وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون**».

بالشكر تدوم النعم

- معرفة النعمة بأن يعرف أنها نعمة، ويعرف قدرها ويعرف وجه كونها نعمة، ويستحضرها في الذهن ويميزها، إذ كثير من الناس تحسر إليه وهو لايدري. وقد نبه النبي ﷺ إلى معرفة قدر النعم بقوة: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم» رواه مسلم.

- معرفة أنها من الله تعالى، فمن لم يقر بالله، أو لم يقر بأن النعم منه لم يتصور شكره له وإذا عرفها من الله أحبه عليها.

- قبول النعمة بإظهار الفقر والحاجة إليها، وعرف أن وصولها إليه بغير استحقاق من العبد ولا بذل ثمن، بل بمحض فضل الله تعالى.

- الثناء على النعم بها وعدم كتمانها، فإن كتمانها كفران لها، والثناء إما عام كوصفه تعالى بالجود والكرم والبر والإحسان، وإما خاص وهو التحدث بتلك النعمة، وإسناد التفضل بها إلى المنعم بها وحمده عليها، قال تعالى: «**وأما بنعمة ربك فحدث**». وقال النبي ﷺ «التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر» رواه أحمد.

- ترك استعمالها فيما يكرهه المنعم بها والعمل بما يرضيه فيها، وضد شكر النعم الكفران بها، وهو غير الكفر المخرج عن الملة، ويسميه العلماء «بخسها حقها من التقدير». أو التعالي بها على سائر عباد الله والزهور والمكاثرة والبغي والمفاخرة، أو استعمالها في معصية الله تعالى ومنع الحقوق الشرعية الواجبة فيها.

الشكر عند البلاء

قال ابن كثير - رحمه الله تعالى - وقوله: «**ونبلوكم بالشر والخير فتنة**»، أي نختبركم بالمصائب تارة وبالنعم تارة أخرى، فننظر من يشكر ومن يكفر ومن يصبر ومن يقنط كما قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس «ونبلوكم يقول: نبتليكم بالشر والخير فتنة بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهوى والضلال. وإن ابتلاء المؤمن كالدواء له يستخرج منه الأدواء التي لو بقيت فيه لأهلكته والامتحان منه تلك الأدواء، ويستعد به لتمام الأجر وعلو المنزلة. ومعلوم أن وجود هذا خير للمؤمن من عدمه، فعن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلاّ للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبرا فكان خيراً له» رواه مسلم.

ولهذا كان أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى المرء حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة شدد عليه البلاء، وإن كان في دينه رقة خفف عنه، ولايزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على وجه الأرض وليس عليه خطيئة. فالشكر عند المكروهات من البلوى والمصائب والآلام مشروع لحديث أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «إذا مات ولد العبد، قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد» رواه الترمذي وحسنه الألباني. وقال ابن القيم في توجيه ذلك: يكون الشكر كظما للغيظ الذي أصابه، وستراً للشكوى، ورعاية للأدب، وسلوكاً لمسلك العلم، لأنه شكر من رضي بقضائه.

كم من أمة، وكم من شعب ودولة كان مساؤها نعيماً وترفاً ولذة، وحديثها لاهياً وغنى مطغياً، ثم كان صبحها عذاباً وتشريداً وفتكاً، وآيات الكتاب شاهدة، قال تعالى: «**وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون**». ويقول تعالى: «**كذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد**».

وفي الختام نسأل الله جل وعلا، أن يوفقنا لشكره كما ينبغي، إنه سميع مجيب.

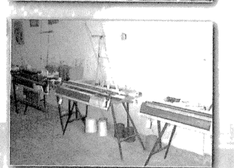


كن عوناً لهم

مشروع الأنصار

لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين

- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.





لجنة فلسطين الخيرية

تلفون: ٢٤٥٥٥٠٨/٩ - ٩٧٦٠٩٨٨ - فاكس: ٢٤٢٤١١٩ الفرع النسائي: ٢٦٣٨٢٩١ - ٢٦٣٨ - ٩٨١٢٦٣٨

حساب المشروع ٥/٨٨٢٤٨ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

موقعنا على الانترنت: www.alaqsa-online.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية

الحجامة

ماهي وما فوائدها وما هي الأمراض التي تعالجها؟

إن السبب الحقيقي لمعظم الأمراض هو تبيغ الدم -هو ثوران الدم- وهيجانه، عن انس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإن الدم إذا تبيغ بصاحبه يقتله».

عندما يتبيغ الدم ويهيج، فإنه سوف يتسبب في أسوأ درجاته في قتل صاحبه بالأمراض القاتلة وفي درجاته الأدنى سيسبب الأمراض المختلفة البسيطة منها والمتوسطة. والدليل على ذلك أنه ﷺ أوتي جوامع الكلم، فعندما يحذرنا من حدوث الأعلى فالأدنى أولى.

ان مانراه اليوم من انتشار للأمراض المختلفة، هو نتيجة تركنا لهذه السنة العلاجية والوقائية العظيمة.

ماهي الحجامة؟

الحجم في اللغة هو المص، والحجامة هي عملية إخراج الدم من مواضع محددة- بينتها السنة المطهرة- على الجسم، وذلك باحداث بعض الجروح السطحية وجمع الدم في المحجم «الكأس الذي يمص ويجمع الدم».

موانع الحجامة

لايوجد مانع أو مرض يمنع من عمل الحجامة ذلك لقوله ﷺ: «إن في الحجم شفاء» «متفق عليه» حتى مرضى الناعور ومرضى السكر لايمنعون من الحجامة، إذ أن الحجامة لهما شفاء.

مستحبات الحجامة

عن ابن عمر رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «الحجامة على الريق أمثل...» يدل هذا الحديث الشريف على استحباب عمل الحجامة على معدة خالية ولايشترط أن تكون في الصباح، لأن المقصود بالريق هنا حالة المعدة وليس الوقت.

فوائد الحجامة

كفى بالحجامة فضلاً وفائدة: قول نبيّ الإسلام محمد بن عبدالله ﷺ، والذي زكّاهُ، وأثنى عليه ربه في كتابه الكريم، فقال جل وعلا: «**والنجم إذا هوى * ماضل صاحبكم وما غوى * ومـا ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى**».

فقد ثبت عنه ﷺ في صحيح الأخبار أنه قال: «إنْ كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شَرطة محجم، أو شربة عسل، أو لذعة بنَار تُوافقُ الداءَ، وما أحب أن أكتوي».

وثبت في المسند، وسنن أبي داود، وابن ماجة، ومستدرك الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة».

وأخرج البخاري في الصحيح، وابن ماجة في السنن، وأحمد في المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشَرْطة محجم، وكيَّة نارٍ، وأنهى أمتّي عن الكيِّ».

وفي الصحيحين من طريق حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه: أنه سُئل عن أجرة الحجَّام، فقال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه، وقال: «إن أمْثلَ ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحري».

وأخرج البخاري ومسلم من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن فيه شفاء. «يعني الحجامة».

فهذه الأحاديث: حُجَّة مُسلَّمَةُ الثبوت لانقاش فيها، كيف لا، ونبينا ﷺ تحثه

ملائكة الرحمن- حين أسْري به- على استعمال الحجامة، بل وتأمره عليه الصلاة والسلام: أن يأمر أمته بالحجامة؟!.

أخرج أحمد في المسند، والترمذي، وابن ماجة في السنن، والحاكم في المستدرك عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال، قال رسول الله ﷺ: «ما مررتُ بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلاّ كلهم يقول لي: عليك يامحمد بالحجامة».

وأخرج الترمذي عن ابن مسعود- رضي الله عنه-، قال: حدّث رسول الله ﷺ عن ليلة أُسْري به أنه: «لم يمرَّ بملأ من الملائكة إلاّ أمروه: أنْ مُرْ أمتك بالحجامة». وأخرجه ابن ماجة من حديث أنس رضي الله عنه.

وهذا الأمرُ من الملائكة الكرام: إنما هو أمرٌ من الله جلّ في علاه.

ومما يدل على ذلك: أمرهم جميعاً له ﷺ وتقريره لذلك، وظاهر الخبر أن الأمر من الله تعالى، إلاّ أن الأمر هنا: للمبالغة والتأكيد، وليس للوجوب كما ذكر ذلك أهل العلم- رحمهم الله-. ثم إن في فعل الحجامة نوع تأسٍ برسول الله ﷺ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله- في مجموع الفتاوى «(٢٢/ ٣٢٥)»: «... فالاقتداء به يكون تارة في نوع الفعل، وتارة في جنسه، فإنه قد يفعل الفعل لمعنى يعمّ ذلك النوع وغيره، لا لمعنى يخصّه، فيكون المشروع هو الأمر العام، مثال ذلك: احتجامه، فإن ذلك كان لحاجته إلى إخراج الدم الفاسد، ثم التأسي هل هو مخصوص بالحجامة، أو المقصود إخراج الدم على الوجه النافع، ومعلوم أن التأسي هو المشروع».

قال ﷺ: «ان كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم أو شربة عسل أو لذعةٍ بنارٍ توافق الداء وما أحب أن أكتوي

*** * ***

معظم الأمراض سببها تبيغ الدم وهيجانه، وإذا تبيغ الدم قتل صاحبه بالأمراض القاتلة

*** * ***

يستحب عمل الحجامة في وقت تكون فيه المعدة خالية

وأيضاً فعل الحجامة ليس المقصود به حفظ الصحة الجسدية لاغير، بل للحجامة مقاصد إيمانية، منها: تهذيب النفس، وكبح جماحها، وتطهيرها من أدرانها، وجعلها تسير خاضعة لربها سبحانه جلّ وعلا، وهذه المقاصد: مطلبٌ شرعيٌ عظيمٌ كما لايخفى؟!.

فائدة الحجامة بالنسبة للسحر

الحجامة عالجت على سبيل المثال لاعلى سبيل الحصر أمراض الدم، النقرس، ضغط الدم، السكر، أمراض القلب، الكبد، الكلية، السرطان، العقم، الضعف الجنسي، الجلطات والروماتيزم، آلام الركبة والرأس، الديسك، الربو، البواسير، أمراض العين والأذن، الأمراض الجلدية، الاكتئاب، الخمول، أمراض النساء، الصرع، السحر... الخ.

الحجامة وأمراض النساء

الحجامة أثناء الحمل للمرأة تنفعها من التقلبات النفسية والتقيؤ وسلس البول والسقط المزمن وتثبت لها الجنين وتعالجه إن اعترض، حتى الولادة لها تكون سهلة وخفيفة.

أهمية تكرار الدواء إذا لم يحصل الشفاء

عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: إن أخي استطلق بطنه، فقال اسقه عسلاً، فسقاه، ثم أتاه الثانية، فقال: اسقه عسلاً، ثم أتاه الثالثة، فقال: اسقه عسلا، فقال: قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً، فقال صدق الله، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلاً، فسقاه فبرأ.

قال الإمام ابن قيم الجوزية- رحمه الله تعالى-: «وفي تكرار سقيه العسل معنى طبي بديع، وهو أن الدواء يجب أن يكون له مقدار، وكمية بحسب حال الداء، إن قصر عنه، لم يزله بالكلية، وإن جاوزه أوهى القوى، فأحدث ضرراً آخر، فلما أمره أن يسقيه العسل، سقاه مقداراً لا يفي بمقاومة الداء، ولا يبلغ الغرض، فلما أخبره، علم أن الذي سقاه لايبلغ مقدار الحجة، فلما تكرر تردداه إلى النبي ﷺ، أكد عليه المعاودة ليصل إلى المقدار المقاوم للداء، فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء، برأ، بإذن الله، واعتبار مقادير الأدوية، وكيفياتها، ومقدار قوة المرض من أكبر قواعد الطب.

وفي قوله ﷺ: «صدق الله وكذب بطن أخيك»، إشارة إلى تحقيق نفع هذا الدواء، وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه، ولكن لكذب البطن، وكثرة المادة الفاسدة فيه، فأمره بتكرار الدواء لكثرة المادة».

ماذا بعد رمضان؟

هكذا العمر ينقضي يوماً بعد يوم، كما انقضى شهر الجهاد والأمجاد، شهر رمضان المبارك، فلعله يكون لنا عظة وعبرة من تداول الأيام وانقضائها، لأننا لاندري هل يعود لنا رمضان مرة أخرى، أم نكون قد قضينا؟! وهناك الحساب دون العمل.

في يوم العيد وفرحته والاحتفال به، يجب علينا كمسلمين أن لاننسى أن نطعم الفقير، ونواسي اليتيم، ونسد رمق الجوعان. الاحتفال بالعيد يجب أن لايخرجنا عن قيم الإسلام ومبادئه، فيحدث ما يعكر صفو الصيام.

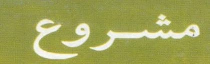
يقول الرسول ﷺ: «للصائم فرحتان فرحة يوم فطره وفرحة يوم لقاء ربه»، فلماذا في يوم عيدنا وفرحتنا نفسد صيامنا بالذنوب والمعاصي، ولقد كان صحابة رسول الله ﷺ يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم صيام رمضان، فإذا ماصاموا وانقضى شهر رمضان، دعوا الله ستة أشهر أن يقبل الله صيامهم وقيامهم، هكذا كان السلف والصحابة مع شهر رمضان، عبادة في الاستقبال، وعبادة بعد رحيل رمضان.

البلاغ الأخير

أما نحن اليوم فنجد بعض المسلمين بمجرد انتهاء هذا الشهر الفضيل، يعود إلى ماكان عليه من لهو ولعب، فلماذا لانتأسى بالسلف الصالح، ونكون في رمضان وغير رمضان متمسكين بأخلاق الإسلام فرب رمضان هو رب الشهور الأخرى. وانقضاء شهر رمضان لايحلل المحرمات والموبقات، لقد كذب الشاعر حين قال:

رمضان ولّى هاتها يا ساقي
مشتاقة تسعى إلى مشتاق

علينا أن نجتنب كل ما نهانا الله عنه، ونأتمر بكل ما أمرنا به الله، فهل نحن فاعلون؟!



إفطار الصائم

فطرهم واكسب أجرهم



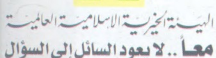
نصف دينار
قيمة وجبة إفطار الفرد



دينار واحد
قيمة وجبة إفطار العائلة

" من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء "



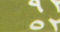


معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال









www.iico.org